المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية التربية ـ قسم علم النفس

٣٠١٠٢٠٠٠٠٣٨٥٠
UM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
٣٨٥٠
١٧٨١

الحاجات النفسية والرضا الدراسي لطلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة والطائف

إعداد

الطالب / منصور بن أحمد بن علي قزان

إشراف

الأستاذ الدكتور / محمد بن حمزة بن محمد السليماني

دراسة مقدمة إلى قسم علم النفس في كلية التربية بجامعة أم القرى ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس ، تخصص " إرشاد نفسي "

الفصل الدراسي الثاني
١٤٢١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــــداء

- إلى والدتي ووالدي ودعائهما المستجاب . . .
- إلى مصدر راحتي وسعادتي .. زوجتي العزيزة ..
- إلى أصيل ذي الابتسامة البريئة ..
- إلى جميع إخوتي ..
- إلى أستاذي الدكتور الفاضل / محمد حمزة السليماني .
- إلى كل طالب علم يضيف لبنةً من أجل خير الإنسان ..
- إلى كل من دعا لي بالتوفيق والنجاح .....

أهدي هذه الدراسة

الباحث

منصور بن أحمد بن علي قزان

شكر وتقدير

الحمد لله وصلاةً وسلاماً على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين... وبعد : -

أتقدّم بالشكر الجزيل إلى أستاذي النبيل الذي تدفق نهراً من الخير ليمدّني بحقول المعرفة التي أضاءت لي طرق البحث العلمي .. إلى ذلك الرجل الكبير الذي وجدت في رحابة صدره وجلال علمه ما حفّزني على هذا الإنجاز .. إلى أستاذي أولاً وأخيرا ً الأستاذ الدكتور / محمد بن حمزة بن محمد السليماني شكراً ودعاءً ..

من لم يشكر الناس لم يشكر الله .. من هذه العبارة النقية أرفع شكراً آخر لا يُحد إلى أساتذتي بقسم علم النفس الذين منحوني من رحيق علمهم الكثير الكثير والذين كانوا بعد الله عوناً لي فيما وصلت إليه .. وإلى الرائعين الكبار أساتذتي .. سعادة الأستاذ الدكتور / عبدالمنان ملا معمور بار . وسعادة الدكتور / محمد حسن عبدالله واللذين تفضلا بمناقشة هذه الرسالة وأبديا توجيهاتهما وآرائهما الصائبة التي أثرت هذا العمل ، كما أقدم الشكر لسعادة الدكتور / عبدالرحيم حسين الجفري لملاحظاته القيّمة أثناء خطة البحث ..

والشكر موصول لطلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة والطائف وكلية التربية والعاملين بالحاسب الآلي وأخص بالشكر المهندس هاشم الأهدل لما بذله من مساعدة جليلة في استخراج تحليلات ونتائج الدراسة ..

والله الموفق ،،،

الباحث

ملخـــص الـدراسـة

عنوان الدراسة : "الحاجات النفسية والرضا الدراسي لطلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة والطائف"

أهداف الدراسة : ١- التعرف على الحاجات النفسية والرضا الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى .

٢ - التعرف على ترتيب الحاجات النفسية حسب أهميتها .

٣ - التعرف على الفروق بين الطلاب / الطالبات في الحاجات النفسية والرضا الدراسي .

٤ - التعرف على الفروق في الحاجات النفسية بين الطلاب / الطالبات الأكثر رضا عن الدراسة والأقل رضا عن الدراسة .

٥- التعرف على وجود علاقة ارتباطية بين الحاجات النفسية والرضا الدراسي لدى الطلاب والطالبات .

تصميم الدراسة : قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي في دراسته معتمدا على بعض الأساليب الإحصائية لاختبار فروضها مثل المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار " ت " ومعامل الارتباط .

عينة الدراسة : تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من ٨٤٤ طالب / طالبة من تخصصات مختلفة ومستويات دراسية مختلفة في مجتمع جامعة أم القرى بمكة المكرمة والطائف .

أدوات الدراسة : استبانة الحاجات النفسية للشباب إعداد الشرقاوي (١٩٩٦م) ، اختبار الرضا عن الدراسة إعداد محمود (١٩٧٦م) .

النتائج :

- توجد حاجات نفسية يسعى الطلاب والطالبات لإشباعها حيث تأخذ الترتيب التالي : الحاجة إلى الثقافة والمعرفة ثم الحاجة إلى التفاعل والاحتكاك مع الآخرين ثم الحاجة إلى الإنجاز وتحقيق الذات ثم الحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية ثم الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الحاجات النفسية .
- يوجد رضا دراسي يميل نحو الإيجابية للطلاب والطالبات .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الرضا الدراسي .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية بين الطلاب والطالبات الأكثر رضا عن الدراسة والأقل رضا عن الدراسة لصالح الأكثر رضا عن الدراسة .
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحاجات النفسية والرضا الدراسي لكل من الطلاب والطالبات.

التوصيات : من أهمها :

١ - الاهتمام ببرامج التوجيه والإرشاد النفسي للطلاب والطالبات وإنشاء مركز للإرشاد والتوجيه النفسي والعناية ببرامج الإرشاد الطلابي بالجامعة للتعرف على ميولهم واستعداداتهم لكي يتم توجيههم لنوع الدراسة المناسبة لإمكانياتهم وقدراتهم ومن ثم المساعدة في إشباع حاجاتهم النفسية .

٢ - زيادة الاهتمام بالنواحي النفسية للطلاب والطالبات ومساعدتهم على حل مشكلاتهم والصعوبات التي تعترضهم أثناء دراستهم .

٣ - ينبغي توجيه الراضين عن دراستهم لاستثمار طاقاتهم في الأنشطة الفعالة والبناءة التي تقوم بها عمادة شؤون الطلاب بالجامعة .

الطالب	المشرف	عميد كلية التربية
الاسم : منصور بن أحمد بن علي قزان	أ . د . محمد بن حمزة بن محمد السليماني	أ . د . محمود بن محمد كسناوي
التوقيع /	التوقيع /	التوقيع /

فهرس المحتوى

الموضـــــــــــــــوع	رقم الصفحة
– الإهـــــــــــــــداء	أ
– شكـــــــر وتـــقـــديـــر	ب
– ملخـــص الدراســــــة	جـ
– فهرس المحتـــــــــــــوى	د
– قائمـــــة الجــــــداول	ز
– قائمة المـــــــــــلاحق	حـ
الفصل الأول : (المدخل إلى الدراسة)	
– مقدمة	٢
– مشكلة الدراسة وتساؤلاتها	٣
– أهداف الدراسة	٤
– أهمية الدراسة	٥
– المصطلحات المستخدمة في الدراسة	٥
– حدود الدراسة	٦
الفصل الثاني : (الإطار النظري والدراسات السابقة)	٧
أولا : الإطار النظري : –	
مفاهيم ومصطلحات : –	
١ – الحاجات النفسية	٨
– مفهوم الحاجات النفسية	٨
– تصنيف الحاجات النفسية	١٠
١) الحاجات الفسيولوجية	١٤
٢) الحاجات النفسية	١٤
٣) الحاجات الاجتماعية	١٧

تابع فهرس المحتوى

الموضـــــــــــــوع	رقم الصفحة
– الأسس التي يقوم عليها تحديد الحاجات.....	٢٣
– تعلم الحاجات.....	٢٤
– مصادر ومبادئ إشباع الحاجات	٢٤
– دور الحاجات النفسية في السلوك.....	٢٦
٢ – الرضا.....	٢٧
أ) مفهوم الرضا في التراث	٢٧
ب) مفهوم الرضا الدراسي.....	٢٩
– العوامل المؤثرة في الرضـــــــا.....	٣١
ثانيا : الدراسات السابقة	٣٥
أ) الدراسات التي تناولت الحاجات النفسية.....	٣٥
ب) الدراسات التي تناولت الرضا الدراسي.....	٤٢
ج) الدراسات التي تناولت الحاجات النفسية والرضا الدراسي معا..	٤٩
– التعقيب على الدراسات السابقة	٥٠
– فروض الدراسة.....	٥١
الفصل الثالث : (منهجية الدراسة وإجراءاتها)	٥٣
– منهج الدراسة.....	٥٤
– مجتمع الدراسة.....	٥٤
– عينة الدراسة.....	٥٤
– أدوات الدراسة.....	٥٤
الفصل الرابع : (عرض النتائج ومناقشتها)	٦٣
– الفرض الأول.....	٦٤

تابع فهرس المحتوى

الموضـــــــــــــــوع	رقم الصفحة
– الفرض الثاني	٦٦
– الفرض الثالث	٦٩
– الفرض الرابع :	٧٠
– الفرض الخامس :	٧١
– الفرض السادس :.....	٧٣
الفصل الخامس : (ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات)	٧٤
– ملخص النتائج	٧٥
– التوصيـــــــــات.....	٧٥
– المقترحات.....	٧٦
المراجـــــــــع	٧٧
الملاحـــــــــق	٨٣

قائمة الجداول

الرقم	اســـــــــــم الجـــــــــــدول	رقم الصفحة
١	ارتباط كل عبارة بالمجموع الكلي للمقياس .	٥٧
٢	ارتباط كل عبارة بمجموع كل بعد من أبعاد المقياس .	٥٨
٣	العلاقة بين الأبعاد والمجموع الكلي لمقيـــاس الحاجـات النفسية .	٥٨
٤	ارتباط كل عبارة بالمجموع الكلي للمقياس .	٦١
٥	الحاجات النفسية التي يسعى طلاب / طالبات جامعـــــةأم القرى لإشباعها .	٦٤
٦	الفروق بين الطلاب / الطالبات في الحاجات النفسية .	٦٦
٧	الرضا الدراسي لـــــدى طلاب / طالبات جامعة أم القرى	٦٩
٨	الفروق بين الطلاب / الطالبات في الرضا الدراسي .	٧٠
٩	الفروق بين الأكثر رضا عن الدراسة والأقل رضـــا عـــن الدراسة .	٧١
١٠	العلاقة بين الحاجات النفسية والرضا الدراسي لدى طلاب / طالبات جامعة أم القرى .	٧٣

قائمة الملاحق

الرقم	اســـــــــــم الملـــحـــــــــق	رقم الصفحة
١	استبانة الحاجات النفسية للشباب (الشـرقاوي ١٩٩٦م) في صورته النهائية .	٨٤
٢	اختبار الرضا عن الدراسة (محمود ١٩٧٦ م) في صورته النهائية	٨٧

مقدمة :

إن الكثير من المشكلات النفسية تنجم عن عدم الرضا عن أداء واجب معين أو عمل معين لدى كثير من الشباب سواء الذكور أو الإناث وذلك حين يحقق الفرد هذا الواجب أو العمل جانبا من حاجاته وطموحاته وآماله .

يرى حسين (١٣٩٩هـ) بأن كل أمة جادة تحرص في مسيرتها على رعاية شبابها رعاية تحقق لهم تكاملا بين أبعاد شخصياتهم ، فيصبحون قوة واعية ومنتجة لا تعاني من اضطرابات بقدر الإمكان ، ولكي يتحقق هذا التكامل لابد من رعاية متعددة الجوانب شاملة للمجال المدرسي والاجتماعي والترفيهي والانفعالي والاقتصادي والصحي والديني والجنسي والأسري الذي يحيط بالشباب ، كما أنه ينبغي التخطيط لهذه الرعاية على أسلس علمي حتى لا يصاحب ذلك التخبط والعشوائية ، ويتطلب هذا الاستمرار في إجراء الدراسات والبحوث التي تهدينا فيما نقوم به من تخطيط للشباب . (ص١) .

ويقول عبد الفتاح (١٩٩٠م) " تعتبر الحاجات النفسية من أهم الوسائل التي تزيد من فهمنا للشخصية الإنسانية وتمكننا من تفسير الاختلاف في السلوك سواء بين الجنسين أو بين المجموعات النوعية للجنس الواحد ، والحاجات النفسية يمكن أن تؤدي وظيفة المتغير الوسيط بين عوامل التنشئة الاجتماعية وما يصدر عن الإنسان من سلوك". (ص٩١٥) .

فالحاجات النفسية في الوقت الراهن تعد من الأركان المهمة لاستقرار الفرد في عمله ودراسته ومتى ما أشبع الفرد بعضا من حاجاته فإنه سيعود عليه بالراحة والاطمئنان وتوفر الظروف المناسبة لاستمرار حياته دون منغصات .

أما مشكلة عدم الرضا عن الدراسة فتعد من أهم المشكلات التي تشغل علماء النفس والتربية في الوقت الحاضر ويكتمل مع ذلك عدم إشباع الفرد لحاجاته النفسية والتي هي جزء منه سواء في نومه أو حركته أو عمله أو دراسته .

يقول الطيب (١٩٨٦م) لاشك أن الرضا بأشكاله المختلفة مسألة مهمة للأفراد والمجتمعات ، فرضا الفرد عن مجال تخصصه الدراسي يكون منبئاً لرضاه عن عمله فيما بعد ، ويعتبر بالتالي الأساس الأول لتوافقه الشخصي والاجتماعي ، ذلك أن الكثير من انحرافات الراشدين السلوكية ومشكلاتهم النفسية تكون ناشئة عن إحساسهم بعدم الرضا عن المهنة ، إذ لا يشبع حاجاتهم ولا يرضي طموحاتهم ، ومن جانب آخر فإن تقدم المجتمع مرهون بالأداء الناجح لكل فرد لعمله واقتناعه به ورضائه عنه ، هذا إلى جانب أن الرضا عن الدراسة يُصنع عن المهنة ويكون بالتالي مرتبطاً ارتباطاً ملحوظاً بالرضا العام عن الحياة . (ص ٢٢٩) .

ومن هنا كان اهتمام الباحث بدراسة "الحاجات النفسية والرضا الدراسي" بوصفها القوى الدافعة التي تطلق سلوك الفرد وتوجهه ومن ثم تنعكس على شخصيته طالما أن السلوك يسهم في تشكيل الشخصية ويقوّمها نحو أداء أفضل في التحصيل الدراسي أو العملي .

ومن خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة اتضح قلّة الاهتمام بجانب الحاجات النفسية وارتباطها بالرضا الدراسي وبالذات في البيئة السعودية ، لذا جاء اهتمام الباحث بتناول هذا الموضوع بالدراسة العلميّة للتعرف على مدى ارتباط الحاجات النفسية بالرضا الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة والطائف .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تحاول هذه الدراسة الكشف عن الحاجات النفسية للطلاب/الطالبات وعن مستوى رضا طلاب/طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة والطائف تجاه الدراسة .

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :

١ – ما الحاجات النفسية التي يسعى طلاب/طالبات جامعة أم القرى إلى إشباعها وما ترتيبها ؟ .

٢ – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب/طالبات جامعة أم القرى في الحاجات النفسية ؟ .

٣ – ما مستوى الرضا بين طلاب/طالبات جامعة أم القرى ؟ .

٤ – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب/طالبات جامعة أم القرى في الرضا الدراسي ؟ .

٥ – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية بين الطلاب الطالبات الأكثر رضا عن الدراسة و الأقل رضا عن الدراسة ؟ .

٦ ـ هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحاجات النفسية و الرضا الدراسي لدى كل من طلاب/طالبات جامعة أم القرى ؟ .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١ – التعرف على الحاجات النفسية والرضا الدراسي لدى عينة من طلاب/طالبات جامعة أم القرى .

٢ – التعرف على ترتيب الحاجات النفسية حسب أهميتها لدى طلاب/طالبات جامعة أم القرى .

٣ – التعرف على الفروق بين الطلاب/الطالبات في الحاجات النفسية والرضا الدراسي.

٤ – التعرف على ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا في الحاجات النفسية بين الطلاب/الطالبات الأكثر رضا عن الدراسة والأقل رضا عن الدراسة .

٥ – التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطيه بين الحاجات النفسية والرضا الدراسي لدى كل من طلاب/طالبات جامعة أم القرى .

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية هذه الدراسة في أنها :

١ – تتناول واحدا من المواضيع التربوية النفسية الهامة التي ينبغي الاهتمام بجوانبها المتعددة للطلاب/الطالبات .

٢ – تعتبر من البحوث الميدانية التي تحاول إعطاء صورة حقيقية عن العلاقة بين الحاجات النفسية والرضا الدراسي .

٣ – تعتبر الدراسة الأولى – على حد علم الباحث * – في المجتمع السعودي التي تتناول علاقة الحاجات النفسية بالرضا الدراسي لطلاب/طالبات جامعة أم القرى .

٤ – تركز على مفهوم الرضا من الناحية النفسية ومدى تأثرها بإشباع الحاجات النفسية للفرد من حيث ارتباطها بالجانب الدافعي لديه .

المصطلحات المستخدمة في الدراسة :

١ – الحاجات النفسية :

يعرف موراي الحاجة بأنها " تكوين فرضي يمثل قوة في المخ تنظم الإدراك و الفهم والتفكير والمجهود والفعل على نحو يكفل تحويل موقف غير مرض وتغييره في اتجاه معين ". (جابر ، ١٩٧٨م ، ص ٢٩٧) .

ويرى الباحث أن تعريف الحاجة : هي في صميمها حالة من الافتقار إلى شيء ما بحيث لو توفر هذا الشي لتحقق الإشباع و الرضا و غالبا ما يكون ذلك في صالح الفرد لإعادته إلى حالة الاتزان التي كان ظهور الحاجة تهديدا لها . مقاسة باستبانة الحاجات النفسية للشباب و المستخدمة في هذه الدراسة .

٢ – الرضا الدراسي :

" الرضا هو حالة حفز سوي أو حالة توتر سوي ، أما عدم الرضا فهو حالة حفز أو توتر غير سوي ، ويعرف الحفز بأنه عملية تولد الحاجات بواسطتها طاقات موجهة نحو أهداف معينة " . (آغا، ١٩٧٢م ، ص٢٩، ٣٠) .

* قام الباحث بعمل مسح للدراسات والرسائل التي تناولت الموضوع في مراكز السجلات والجامعات داخل المملكة والكليات التربوية ولم يجد دراسة تمت في هذا الموضوع بهذه المتغيرات.

بينما تركز بعض التعريفات على الرضا باعتباره محصلة للتفاعل فيما بين عوامل ذاتية داخلية و خارجية ، ويرى الباحث أن تعريف الرضا ما يراه وجيه (١٩٧٦م) من أن " الرضا عن الدراسة يأتي نتيجة للاتجاهات المختلفة لدى الفرد نحو دراسته وتأثيراتها العديدة والعوامل التي تتعلق بالفرد أيضا مثل خصائصه شخصية ومستوى طموحه وميوله والتي تظهر في النهاية في صورة درجة من درجات الرضا عن الدراسة ". (حسين ، ١٩٧٩م ، ص٢) .

حدود الدراسة :

١ - المجال البشري :

تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من طلاب/طالبات جامعة أم القرى في تخصصات مختلفة ومستويات دراسية مختلفة في مكة المكرمة والطائف .

٢ - المجال المكاني :

جامعة أم القرى بمكة المكرمة والطائف .

٣ - المجال الزمني :

تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول ١٤٢٠هـ .

٤ - المجال القياسي :

أ) استبانة الحاجات النفسية للشباب ، إعداد الشرقاوي (١٩٩٦م) .

ب) إختبار الرضا عن الدراسة ، تأليف محمود (١٩٧٦م) .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : الإطار النظري :

مفاهيم ومصطلحات :

١ – الحاجات النفسية :

- مفهوم الحاجات النفسية .
- تصنيف الحاجات النفسية .
- الحاجات الفسيولوجية .
- الحاجات النفسية .
- الحاجات الاجتماعية .
- الأسس التي تقوم عليها تحديد الحاجات .
- تعلم الحاجات .
- **دور الحاجات النفسية في السلوك .**

٢ ــ الرضـــــــا :

- **مفهوم الرضا في التراث .**
- **مفهوم الرضا الدراسي .**
- **العوامل المؤثرة في الرضا .**

ثانياً : الدراسات السابقة :

- **تعقيب على الدراسات السابقة .**
- **فروض الدراسة .**

أولاً : الإطار النظري :

مفاهيم ومصطلحات :

١ – الحاجات النفسية : Psychological Needs

– مفهوم الحاجات النفسية : –

إن مفهوم الحاجة حسب تعريف موراي الذي ذكر سابقاً يتضمن الاعتراف بأن "هناك فئات من النشاطات ينغمس فيها الفرد إذا لم تقيده ظروف الحياة اليومية وما بها من عوائق وحدود " . (جابر ، ١٩٧٨م ، ص٢٩٧)

وأشار الغامدي (١٤٠٩هـ) بأن هول Hall , 1970 أوضح بأن " الحاجة تنشأ عن عدم اتزان بين الكائن الحي وبيئته الخارجية ومن ثم يعبئ الكائن الحي نشاطه لتحقيق حالة الاتزان . فالحاجة لها قوة دافعة " . (ص١٣)

وأشار الشرقاوي (١٩٩١م) إلى أن ميللر ودلارد أوضحا بأن " الحاجات تنشأ لدى الفرد إما عن طريق التغيرات الداخلية التي ترجع لبعض العوامل الفسيولوجية أو نتيجة بعض المثيرات الخارجية التي تظهر في المجال المحيط بالفرد التي نلاحظ كثيراً منها في المراحل المختلفة التي يمر بها " . (ص٢٥٦)

وأشار الطيب ، (١٩٨٦م ، ص٢٣٣) إلى أن إنجلش وإنجلش English and English عرضا عدة تعريفات للحاجة كما يلي : –

١ – الحاجة شيء ما ، بحيث لو كان موجوداً لأعان على تحقيق ما فيه صالح الكائن أو تيسير سلوكه المألوف .

٢ – توتر يتولد في الكائن بنوع من النقص ، إما داخلي أو خارجي ، مرادفاً لمصطلح الحافز .

٣ – دافع غير مشبع .

كما يرى زهران (١٩٨٨م) أن الحاجة هي " شيء ضروري لاستقرار الحياة نفسها (حاجة فسيولوجية) أو الحياة بأسلوب أفضل (حاجة نفسية) " (ص٣٥) ، أما عبدالرحمن (١٩٩٨م) فيطرح تعريف ماسلو للحاجة بأنها " تعبر عن نفسها في صورة رغبة " . (ص٤٩٧)

أما محمد ومرسي (١٤١٨هـ) فإنهما يقولان إن الحاجة " هي مفهوم فرضي يدل على حالة عدم الاتزان الداخلي (السبب نقص شيء مادي أو معنوي) ، تؤدي إلى توتر وإثارة الكائن الحي وتدفعه إلى النشاط والاستمرار فيه أو حتى يحصل على ما ينقصه ويشبع حاجته فيعود إلى توازنه الداخلي " . (ص٦٧)

ويرى الباحث أن الحاجة النفسية تعبر عن وضع داخلي للفرد يتسم بالتوتر نتيجة لنقص شيء ما سواء حسي أو معنوي ويزول هذا التوتر بمجرد توفير أو تحقيق هذا الشيء .

وأوضح عبدالفتاح (١٩٩٠م) بأن موراي اهتم بتحليل الحاجات اهتماماً بالغاً ، وصنفها في أنماط مختلفة فمثلاً هناك حاجات أولية أي حشوية المنشأ وحاجات ثانوية أو نفسية المنشأ . ومن الممكن أن تكون الحاجات ظاهرة يسمح لها بالتعبير المباشر غير المستتر من خلال السلوك الفعلي أو كامنة يميل الفرد إلى كفها فتعبر عن نفسها في الأحلام والخيالات ، ويشير موراي إلى أنه يمكن التعرف على وجود الحاجات وفقاً لأسس معينة منها : -

١ - أثر السلوك أو نتيجته النهائية .

٢ - النمط أو الأسلوب الخاص للسلوك المتضمن .

٣ - الانتباه الانتقائي أو الاستجابة لنوع خاص من الموضوعات .

٤ - التعبير عن الإشباع حين يتحقق تأثير خاص أو الضيق حين لا يتحقق ذلك التأثير .

(ص ٩١٧ - ٩١٨)

ويرى الجسماني (١٤١٥هـ) أن الحاجة هي الموجهة الأساسية لسلوك الفرد لا الغريزة وبهذا يبدو أن الفرد إنما يتميز سلوكه بالإقبال على الشيء لعدم رغبته فيه ، وأن الغريزة ميل فطري يشترك فيها أفراد النوع الواحد وأن دورها هو الدور الفعال في تفهم السلوك ، وعنده أن الغرائز إنما هي المسارب المحددة وراثيا للتنفيس عن فائض الطاقات العصبية . (ص٩٣ - ٤٠)

وتقول دافيدوف (١٩٨٣م) يطبق مصطلح الحاجات على أوجه النقص التي قد تقوم على متطلبات معينة جسمية أو متعلمة أو على توليفة منها ، أما الدافعية أو الدافع فتشير إلى حالة داخلية تنتج عن حاجة ما وتعمل هذه الحالة على تنشيط أو استثارة السلوك الموجه عادة نحو تحقيق الحاجة المنشطة . كما يطلق مصطلح الدوافع أيضا على الدوافع التي يبدو أنها تنشأ بصورة أساسية نتيجة الخبرات . أما تلك الحالات التي تنشأ لإشباع حاجات فسيولوجية أساسية (مثل الحاجة للطعام والماء) فتسمى بالحوافز . كما أن مصطلح الغريزة يطلق على الحاجات الفسيولوجية والأنماط السلوكية المعقدة التي تظهر بالدرجة الأولى وراثية المصدر . (ص٤٣١-٤٣٢)

مما سبق يتضح أننا نستدل على الصحة النفسية من توافق الإنسان مع نفسه ومجتمعه، حيث يتمتع الشخص " حسن التوافق " بصحة نفسية لا يتمتع بها الشخص " سيئ التوافق " ويرتبط توافق الإنسان بقدراته على إشباع حاجاته وبأساليبه في تحقيق أهدافه، فإذا كانت حاجاته مقبولة استطاع إشباعها بطرق مشروعة ، شعر بالرضا وحسن توافقه ، أما إذا لم يستطع إشباعها أو أشبعها بطرق غير مشروعة شعر بعدم الرضا وساء توافقه .

وقد أشار محمد ومرسي (١٤١٨هـ) بأن موراي ذكر أن معرفة حاجات الشخص وما يرتبط بها من دوافع وأهداف واستجابات سوية وغير سوية ، وما تحقق منها وما لم يتحقق من الموضوعات الهامة في علم الصحة النفسية ، وعن طريق هذه المعرفة نستطيع فهم شخصيته وتفسير سلوكه : فالإنسان لا يفكر ، ولا يتعلم العلم ، ولا يفعل أي شيء إلا إذا كان مدفوعا بحاجة ما ، تحركه إلى تحقيق ما يشبعها . (ص٦٧)

تصنيف الحاجات النفسية :

يتميز السلوك الإنساني عن السلوك الحيواني بأنه متعدد الجوانب ومختلف المظاهر مما ينشأ عنه اختلاف أساليب إشباع الحاجات وتعددها .

وقد تناول كثير من علماء النفس تصنيف الحاجات تصنيفات مختلفة ، على الرغم من وجود مجموعة حاجات تعتبر عامة لدى جميع الأفراد ، وقد يكون الاختلاف بينهم في عدد الحاجات أو في نوعها أو في تعريف هذه الحاجات وينشأ هذا الاختلاف نتيجة اهتمام كل منهم بجوانب معينة من جانب السلوك عن جوانب أخرى مما يجعل وجهات النظر ترتبط دائما بمجالات الاهتمام في الدراسة والبحث . (الشرقاوي ، ١٩٩١م : ص٢٥٦)

وأوضح محمد ومرسي (١٤١٨هـ) " أن حاجات الإنسان كثيرة يصعب حصرها وتعدادها ، لكن يمكن تصنيفها إلى حاجات عضوية وحاجات غير عضوية وحاجات الإنسان متداخلة ومتشابكة ، فإشباع الحاجات العضوية يؤثر على إشباع الحاجات غير العضوية ، والحرمان الذي يصيب الحاجات غير العضوية يسيء إلى إشباع الحاجات العضوية " . (ص٦٩)

وقد رأى الباحث أن هناك العديد من التصنيفات للحاجات لدى علماء النفس ... نستعرض بعضاً منها ... .

فقد صنّف " كرونباك " الحاجات تصنيفا خماسياً على النحو التالي :

١ – الحاجة إلى الحب .

٢ – الحاجة إلى علاقات الأمن مع السلطة .

٣ – الحاجة إلى موافقة الأقران .

٤ – الحاجة إلى الاستقلال الذاتي .

٥ – الحاجة إلى الاقتدار واحترام الذات .

ويشير كرونباك إلى أن هذه الحاجات هي أكثر الحاجات ارتباطاً بمواقف التعلم لأنها تعتبر مصادر للدافعية الإيجابية . (محمد ومرسي ، ١٤١٨هـ ، ص٢٥٧)

أما " موراي " فقد وضع قائمة للحاجات الأساسية للفرد من ضمنها عدد كبير من الحاجات ويصنف " موراي " الحاجات الأساسية لدى الفرد طبقا لطريقة التعبير عنها في السلوك إلى مجموعتين : -

أ) **الحاجات الظاهرة** : Overt Needs

وهي الحاجات التي تعبّر عن نفسها أو يسمح لها بالتعبير عن نفسها بطريقة مباشرة وفورية في سلوك الفرد .

وهذه الحاجات هي : التحصيل والخضوع والنظام والاستعراض والاستقلال الذاتي والتواد والتأمل الذاتي والمعاضدة والسيطرة ولوم الذات والعطف والتغيير والتحمل والجنسية الغيرية والعدوان .

ب) **الحاجات الكامنة** : Covert Needs

وهي عموماً الحاجات التي تكون مكبوحة أو مثبطة فهي لا تستطيع أن تعبر عن نفسها في صورة صريحة أو مباشرة بل تجد الطريق أمامها مغلقاً . وهذه الحاجات لا تعبر عن نفسها إلا في تعبيرات ذاتية وتعبيرات شبه موضوعية كالخطط والرغبات والتداعيات الطليقة والأحلام والإسقاطات وهذه الحاجات هي : لوم الذات (التحقير المكبوت) والعدوان المكبوت والمعرفة المكبوتة والسيطرة المكبوتة والاستعراض المكبوت والجنس المكبوت والجنسية المثلية المكبوتة والاستنجاد المكبوت . (الطيب ، ١٩٧٤م ، ص٣٦١ - ٣٦٢)

كما صنف " موراي " أيضا الحاجات طبقا لأساسها أو منبعها إلى : -

١ - حاجات فسيولوجية . Psychological Needs

٢ - حاجات نفسية . Psychological Needs

٣ - حاجات اجتماعية . Social Needs

كما أسهم بعض العلماء في تصنيف الحاجات حتى يسهل دراستها فقد قسم "مـــاير" Mair الحاجات إلى : –

١ – حاجات أولية . Innate Needs

٢ – حاجات مكتسبة . Acquired Needs

٣ – حاجات إجتماعية. Social Needs (عبدالرحمن ، ١٩٩٨م ، ص٤٨٠–٤٨١)

أما عالم النفس الإنساني أبراهام ماسلو Maslow فقد اقترح أن الإنسان يولد ولديـــه خمسة أنظمة من الحاجات مرتبة في شكل هرمي وأن البشر يظلون طوال حياتهم "حيوانـــات طالبة " Wanting Animals " * فعندما تتحقق مجموعة واحدة من الحاجـــات تحـــل محلـــها مجموعة أخرى جديدة . (دافيدوف ، ١٩٨٣م ، ٤٤٠)

ويتكون هرم الحاجات لدى ماسلو من الحاجات التالية والتي تعتبر من النظم الرئيسة التي تناولت دراسة الحاجات دراسة وافية فإننا نتناوله بشيء من التفصيل كمـــا يوضـــح الشكل التالي التنظيم الهرمي لدى ماسلو .

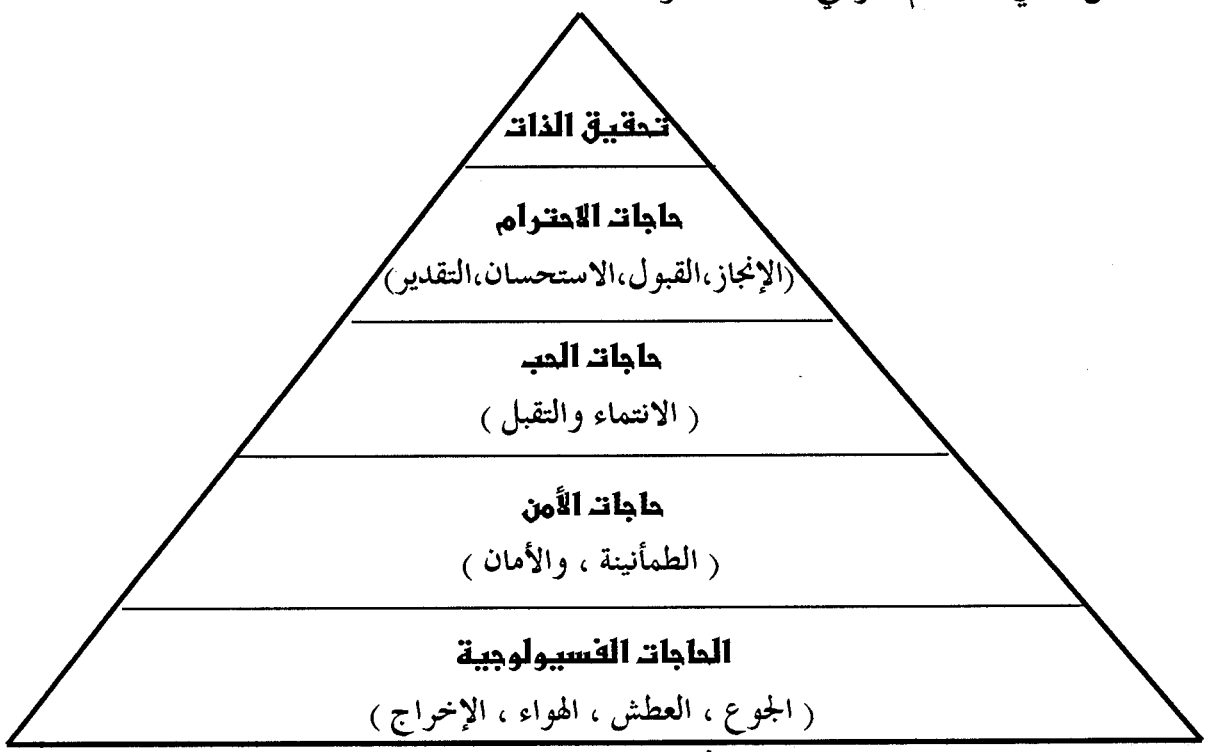

(دافيدوف ، ١٩٨٣م ، ص٤٤١)

---

* على حد تعبير ماسلو مع تحفظ الباحث على التعبير .

١) **الحاجات الفسيولوجية** : Physiological Needs

وهي تمثل قاعدة الهرم في نظام ماسلو الخماسي لأنها حاجات أساسية للفرد مثل الحاجة إلى التنفس والحاجة إلى الشراب والحاجة إلى الطعام . ويذكر ماسلو أن عدم إشباع مثل هذه الحاجات لدى الفرد لا تمكننا من معرفة حقيقة الصور التي تكون عليها دوافعه الأخرى في المستويات التالية بما في ذلك الدوافع الاجتماعية المرتبطة بأساليب السلوك الموجهة نحو الهدف . (الشرقاوي ، ١٩٩١م ، ص٢٥٨)

يقول الحاج (١٤٠٤هـ) كثيرا ما يقال أن فلسفة الإنسان نحو الحياة كثيراً ما تتغير بتأثير عدم اكتفاء حاجاته الفسيولوجية ، فإذا لم تكن هذه الحاجات مشبعة ومكتفية فإنها تجعل إمكانياته العضوية الإنسانية جميعها في خدمتها إلى أن تشبع ، أما إذا كانت مكتفية ومشبعة فإنها كثيراً ما تظهر لديه عديمة الأهمية ، والدليل على هذا أننا نجد الذي لم يذق طعم الجوع لا يعير كثيراً من الاهتمام في حديثه عن الجماعة وعلاقة الأفراد فيما بينهم ، وخاصة المساكين الذين هم موضوع الحرمان ، ولا يعنيه ما يصاب به الفقراء من أفراد الجماعة إلا إذا كان قد رُبي تربية إسلامية وذاق معنى الجوع أثناء الصيام وعرف حق الله في المال . (ص٥٨)

٢ – **الحاجات النفسية** : Psychological Needs

وهي المتطلبات والظروف التي يحتاجها الإنسان كي يكتمل توازنه ونضجه النفسي ولتنمو شخصيته وتتكامل (الحاج ، ١٤٠٤هـ ص٥٨) وأهمها : –

أ) **حاجات الأمن** : Safety Needs

يقول زيدان (١٤١٠هـ) الطفل منذ نشأته وهو في حاجة ملحة للأمن والرعاية من أمه وأبيه وكل الكبار من حوله ، ويستمر هذا الدافع حتى مع الكبار البالغين ، فاليافع

يخشى المجهول والمستقبل ويريد أن يطمئن وأن يأمن المستقبل وقد تجده في سبيل ذلك يدخر مالا أو يعمل ليشغل منصبا فيه الأمن والطمأنينة له ولأولاده من بعده . (ص٥٨-٥٩)

ويشعر الإنسان بالأمن والطمأنينة إذا أمن الحصول على ما يشبع حاجاته العضوية وغير العضوية التي يعتقد أنها ضرورية ، وذات قيمة بالنسبة له ، ووثق في إمكانية الحصول عليها بالقدر الكافي وفي الوقت المناسب ، أما إذا شعر بأن إشباع هذه الحاجات غير آمن ، تألم وقلق وأصابه الهم ، والخوف من الحرمان ، ويذكر الجيلاني (١٣٨٨هـ) عن سامة بن عبيد الله بن محصن الأنصاري عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من أصبح آمنا في سربه معافى في جسده عنده طعام يومه فكأنما حيزت له الدنيا " وزاد الترمذي "بحذافيرها" . رواه البخاري (ص ٣٩٤)

ويتحقق أمن الإنسان وطمأنينته في مرحلة الطفولة المبكرة والمتأخرة إذا عامله والداه ومدرسوه وغيرهم من الراشدين المهمين في حياته بمودة ومحبة واحترام وساعدوه على إشباع حاجاته ، وشعر بتقبلهم له ، ورضاهم عنه . (محمد ومرسي ، ١٤١٨هـ ، ص٨٩-٩٠)

" إن أصحاب فكرة الحاجات يقولون إن الطفل يرغب في الشعور بالأمن في بيئته التي يتعامل معها ومما يزيد في شعوره بالأمن الوقوف على أسرار هذه البيئة ، ولذا تجده دائم البحث في محتوياتها " . (القوصي ، ١٩٧٠م : ص٨١)

ب) **حاجات تحقيق الذات** Self-actualization Needs :

يقول السمالوطي (١٤٠٤هـ) " الإنسان يسعى دائماً إلى أن يعبر عن نفسه وأن يكون له صوت مسموع وسط جماعته " (ص١١٣) . وتعني حاجة الفرد إلى إثبات وجوده في وسط الجماعة التي يعمل معها أو في وسط الأسرة أو بين الأقران ، بمعنى أن يحقق الفرد وجوده في المجتمع الخارجي بالصورة التي يرى فيها ذاته ، وما تتميز به من خصائص معينة وإشباع هذه الحاجات لدى الأفراد يأخذ أساليب مختلفة لاختلاف الاهتمامات والميول لديهم التي تقوم عليها الصحة النفسية للأفراد . (الشرقاوي ، ١٩٩١م ، ص٢٥٩)

إن هذه الحاجة إنما " تعني رغبة الفرد في أن يظهر كما هو أي في أن يظهر ذاته واقعيا كما هي في داخلها من حيث طاقتها ورغبتها في العمل والإنتاج " . (الحاج ، ١٤٠٤هـ ، ص٦٠) .

ويعرف مفهوم الذات حسب ما أشار القحطاني (١٤١١هـ) عن " ميد Meed " على " أنه نسق ديناميكي للقيم والمثل والأهداف الموجهة للسلوك " . بينما يعتبره " روجرز Rogers " مركباً من المدركات المتعلقة بتصور الفرد لذاته وبعلاقة الذات بالآخرين وبالنواحي المختلفة من الحياة . (ص١٣) .

وعندما تشبع الحاجات السابقة تظهر حاجات تتعلق ببحث الفرد عن تحقيق ذاته والتي يصعب وصفها لأنها فريدة وتتباين من شخص لآخر ، إذن فتحقيق الذات ينسب إلى الرغبة في تحقيق أو إشباع قوى الفرد الكامنة والعليا ، فإذا لم يستخدم الفرد إمكاناته ويستغل مواهبه فسيقضي عمره في قلق وامتعاض غير مرتاح البال ، وهناك عدة شروط أولية ضرورية لابد من توفرها لكي يحقق الفرد ذاته وهي : -

١ - ألا يكون الفرد مشغول البال بالحاجات الفسيولوجية والأمنية .

٢ - لابد أن يشعر الفرد بالأمان في علاقاته مع الآخرين وبالثقة والاطمئنان في ذاته .

٣ - المعرفة الذاتية لابد من توفرها حتى يدرك الشخص قدراته وإمكاناته .

(آنجلر ، ١٤١١هـ : ٣٠١ - ٣٠٢)

وتشير يونس (١٩٨٥م) إلى أنه كثيراً ما تضطر الذات لحسم الصراع القائم بين رغبات ودوافع لا يستطيع الفرد إشباعها جميعاً في وقت واحد وخفض التوتر الناشئ عن إحداها يحتم تأجيل خفض التوتر الناشئ عن الباقي ، لذلك تضطر الذات إلى تنظيم دوافعها تنظيماً هرمياً يعتمد على مدى التوتر الذي يثيره كل منها ، وهذا يتوقف على مدى ما لإشباع الدافع من أهمية لبقاء الفرد من جهة ومن جهة أخرى لمدى أهميته بالنسبة لتأكيد

الذات ، وهكذا نجد أن وظيفة الذات شاقة ودقيقة ولذلك فكثيراً ما تنمو – كما يقـــول فرويد – وسائل أو ميكانيزمات دفاعية لتحمي نفسها . (ص٣٣٨)

جـ) **حاجات المعرفة والفهم** Needs to Know and Understand :

وتظهر هذه الحاجات في الرغبة في الكشف ومعرفة حقائق الأمور وحب الاستطلاع ويذكر " ماسلو " أن هذه الحاجات قد تكون واضحة عند بعض الأفراد أو أكثر مما تكـون لدى البعض الآخر وقد تأخذ هذه الحاجات صورة أعمق في بعض مظاهر الســـلوك لـــدى بعض العلاقات بين الأشياء . (الشرقاوي ، ١٩٩١م ، ص٢٥٩)

كما تضم هذه الحاجات الفضول والبحث عن الأســـباب والســـعي وراء المعرفـــة والفهم والتنقيب لذا يجب غرسها في الفرد بدراسة مختلف العلوم وقراءة القصص والكتـــب والإيمان بالخالق عز وجل وقدرته العظيمة في هذا الكون والتفكير والتدبر في ذلك .

٣ – **الحاجات الاجتماعية** Social Needs :

أ) **الحاجة للمحبة والشعور بالانتماء** Need for Affection and Membership :

تقول دافيدوف (١٩٨٣م) " بمجرد تحقيق حاجات الأمن ، تظهر حاجات الحـب ، الألفة والانتماء ، حيث يسعى الأفراد إلى الحب وإلى أن يكونوا محبوبـــين " . (ص٤٤١) ، كما يقول الشرقاوي (١٩٩١م) أن الحاجة إلى الحب تظهر في رغبـــة الفـــرد إلى تكويـــن علاقات التعاطف مع الأفراد الآخرين بوجه عام وخاصة في وسط الجماعة التي يعيش فيها ، كما تظهر قوة هذه الحاجة لدى الفرد حينما يشعر بغياب الأصدقاء أو الأطفال أو النـــاس بوجه عام وهو شعور طبيعي لدى الأفراد الأسوياء نفسيا . (ص٢٥٨)

والحب المتبادل حاجة حيوية لنمو الشخصية الســـوية والتمتـــع بالصحـــة النفســـية ، فالشخص الذي يحب ويحب يعيش سعيدا آمناً مع نفسه ومع الآخرين ، أما من فقد الحب فإنـــه

يعيش تعساً غير آمن متطيراً عرضة للانحرافات النفسية واختلال الصحة النفسية إلا أنه لن يحب نفسه ولن يحب غيره . كما يقف إشباع الحاجة للانتماء وراء حبنا ووطننا وأسرتنا وأهلنا وأصحابنا فنشعر بالانتماء إليهم والولاء لهم ، ونفتخر بهم ، ونعتز بتفوقهم وانتصاراتهم ونعتبرهم امتداداً لذواتنا ، والجماعة التي ينتمي إليها الشخص في أي مرحلة من مراحل حياته ، وتشبع له حاجاته إلى الصحبة ، تؤثر في بناء شخصيته وفي تكوين قيمه واتجاهاته وميوله ، فإذا كانت الجماعة صالحة ، صلح الفرد والمجتمع وإذا كانت فاسدة فسد الفرد والمجتمع ، وقد أشار الرسول صلى الله عليه وسلم إلى هذا التأثير في قوله " الخليل على دين خليله فلينظر كل منكم إلى من يخالل " رواه الترمذي . (محمد ومرسي ، ١٤١٨هـ ، ص٩٧-١٠١)

ويقول مانع (١٤١٥هـ) " يدرك الإسلام الحاجة إلى الانتماء عند الإنسان والمنطلقة أصلاً من حاجة أكبر وهي الحاجة أو الدافع الاجتماعي العام حيث يعتبر الإنسان (كائن إجتماعي) " ، وقد حث الإسلام على تلبية هذه الحاجة عند الإنسان من خلال الدعوة إلى الأخوة الإسلامية . قال تعالى : [إنما المؤمنون أخوة] الآية ١٠سورة الحجرات (ص٢٨)

ثم يعرف موراي (١٤٠٨هـ) الانتماء "بأن ينجذب المرء إلى شخص آخر وأن يستمتع بالتعاون معه أو بالتبادل معه (ويكون هذا الشخص الآخر شبيهاً بالمرء ومحباً له) وأن يدخل السرور ويتودد إلى شيء محبوب وأن يتمسك بصديق ويظل مخلصا له".(ص١٩٠)

وهناك من يسمى الحاجة للانتماء بدافع الانتماء وتوجد عدة تعاريف لدافع الانتماء منها : تعريف عارف (١٤٠٧هـ) للانتماء " بأنه محاولة الفرد وسعيه لكسب صداقات وتدعيمها وإقامة علاقات اجتماعية قوية وطيبة وسليمة ترفع من شعوره بالتقدير والتقبل الاجتماعي والحب من قبل الآخرين وتجنب النبذ والرفض من الآخرين مما يؤدي إلى تقبل الفرد نفسه وحبه ورضاه عنها وبالتالي يصبح الفرد قادراً على الإنتاج المستمر والعمل" . (ص١٣)

ويذكر سعود (١٤١٠هـ) أن كلاً من جابر (١٩٧٣م) وعمران (١٩٨٠م) يتفقان في تعريف الانتماء على أنه " أن يكون الفرد مخلصاً لأصدقائه وأن يكون صداقات جديدة وأن يعمل الأشياء معهم بدلاً من عملها بمفرده وأن يكون علاقات وثيقة وأن يكتب خطابات لأصدقائه " . (ص ٢٦)

ثم يعرف موراي (١٤١٨هـ) الانتماء " بأن ينجذب المرء إلى شخص آخر وأن يستمتع بالتعاون معه أو بالتبادل معه (ويكون هذا الشخص شبيها بالمرء أو محبا له) ، وأن يدخل السرور ويتودد إلى شيء محبوب وأن يتمسك بصديق ويظل مخلصا له " . (ص١٩٠)

ب) الحاجة للتقدير الاجتماعي والاحترام والنجام والإنجاز والقبول والاستحسان والكفاءة Need for Esteem :

يحتاج الطفل منذ نعومة أظفاره إلى شيء من التقدير والاهتمام ممن هم حوله ويكبر الطفل ويزداد ميله للتقدير ممن هم حوله في المدرسة من أقرانه ومدرسيه وتجده يبذل الكثير ليحظى بهذا التقدير فيعمل ويجد وينشط في مجالات كثيرة في الدراسة وفي أوجه النشاط المدرسي وفي النظام حتى يلفت الأنظار ويحظى بالتقدير الاجتماعي المطلوب .

(زيدان ، ١٤١٠هـ ، ص٥٩)

فالحاجة إلى تقدير الآخرين وراء كثير من نشاطات الإنسان وأعماله ، يقول محمد ومرسي (١٤١٨هـ) فالإنسان عندما يعمل عملاً حسناً ينتظر كلمة شكر أو نظرة إعجاب أو عبارة ثناء ومديح من الناس المهمين في حياته ، حتى يشعر أنهم يقدرون جهده ، ويستحسنون عمله ويعترفون بتفوقه فيه ، كما أن إشباع الحاجة إلى التقدير يحقق له مكانة إجتماعية طيبة ، وسمعةً حسنةً في الجماعة التي ينتمي إليها ، ويشعره بتقدير الآخرين واستحسانهم له في تعبيرهم عن إعجابهم بأعماله وإنتاجه وتقديرهم لتفوقه وثنائهم على نجاحه . (ص ٩٩)

ويقول الشرقاوي (١٩٩١م) " يرتبط إشباع الحاجة إلى الشعور باعتبار الذات والتقدير من الآخرين بالشعور بالثقة بالنفس والقوة والقيمة ، وأهمية الفرد وسط الجماعة ولذلك فإن إعاقة إشباع هذه الحاجات قد ينشأ عنها الشعور بالنقص والضعف مما يؤدي إلى بعض مظاهر السلوك غير السوي " . (ص ٢٥٩)

ويرى الباحث أن هناك الكثير من المراجع قد قسمت الحاجات إلى نقاط أساسية ومنها الحاجة إلى الإنجاز والذي يعد في المرتبة الرابعة للأعلى في هرم " ماسلو " من ضمن حاجات التقدير والاحترام ، فالحاجة إلى الإنجاز كما يقول محمد ومرسي (١٤١٨هـ) مفهوم فرضي يدل على حالة نفسية داخلية ، تدفع الشخص إلى النشاط والعمل والإنجاز لتدريب المهارات وتنمية القدرات واكتساب الخبرات وتحقيق النجاح والتفوق ، والشعور بالكفاءة والحصول على تقدير الآخرين وتقبلهم . ويختلف التعبير عن الحاجة للإنجاز عند الشخص بحسب مراحل نموه النفسية ، ففي الطفولة يعبر الطفل عن هذه الحاجة باللعب ومساعدة أمه في الأعمال المترلية وتنفيذ ما يطلب منه وفي الطفولة المتأخرة والمراهقة يعبر الشخص عن حاجته للإنجاز بالرغبة في التحصيل ولإنجاز الواجبات المدرسية وتنفيذ مشاريع التربية الفنية والعملية والإقبال على الأنشطة التي تنمي المهارات والخبرات والرغبة في المنافسة واتخاذ القرارات ، في حين يعبر الشخص عن هذه الحاجة في الرشد بالنجاح في العمل والتفوق في أدائه وفي تحمل المسئوليات ، وإشباع الحاجة للإنجاز بالإضافة إلى أنه ينمي الدافعية لتحقيق النجاح فإنه يساعد على تنمية الثقة في النفس بالآخرين والشعور بالكفاءة والاعتماد على النفس والتفوق والنجاح في المدرسة والعمل فيدرك الشخص تقدير الآخرين واحترامهم ويتوافق توافقاً حسناً مع نفسه ومع المجتمع . (ص٩٣-٩٤)

وتشير عارف (١٤٠٧هـ) إلى أن موراي (١٩٣٨م) أوضح بأن الحاجة للإنجاز تتمثل في حرص الفرد على تحقيق الأشياء التي يرى الآخرون أنها صعبة والسيطرة على البيئة الفيزيقية والاجتماعية والتحكم في الأفكار وحسن تناولها وتنظيمها والقيام بالأعمال الصعبة

على نحو جيد وسريع بقدر الإمكان وبطريقة استقلالية والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز والتفوق على الذات ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم .

كما أوضحت عارف (١٤٠٧هـ) بأن أتكينسون (١٩٥٨م) عرف الحاجة للإنجاز بأنها : " هي المنافسة مع ومن أجل المستويات الممتازة وقد تتخذ الحاجة للإنجاز شكلين رئيسيين هما : الأمل في النجاح والخوف من الفشل " . كما يذكر يونج (١٩٦١م) أن الحاجة إلى الإنجاز تعني " تخطي العقبات والحواجز ، كما يعني القوة والنضال من أجل عمل الأشياء الصعبة بكل سرعة بقدر الإمكان " . (ص٩)

وقد أشار عنقاوي (١٤١٣هـ) إلى أن عبدالفتاح (١٩٨١م) عرف دافعية الإنجاز "بأنها الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح وهو هدف ذاتي وينشط ويوجه السلوك ويعتبر من المكونات الهامة للنجاح المدرسي " . (ص٢٧-٢٨)

وقد عرف ماكليلاند الإنجاز " بأنه الأداء في ضوء مستوى الامتياز أو مجرد الرغبة في النجاح " . (موراي ، ١٤٠٨هـ ، ص١٩٣-١٩٤)

والفرد بحاجة لتكوين علاقات اجتماعية مع أقرانه لمساعدته في حل مشكلاته اليومية حيث يقول الحداد (١٩٨٩م) بأن كابلن Caplan 1974 أشار إلى أن توفر علاقات اجتماعية مع الأصدقاء تشكل أحد عناصر البيئة الاجتماعية التي تلعب دورا رئيساً في مساعدة الفرد ودعمه لمواجهة المشكلات الحياتية المختلفة . (ص١٤٦)

ويقول الغامدي (١٤٠٩هـ) أن الدافع للإنجاز يعني الرغبة والأمل والمثابرة والتحمل ويذكر تعريف موراي لهذا الدافع على تحقيق الأشياء التي يرى الآخرون أنها صعبة كالسيطرة على البيئة الفيزيقية والاجتماعية والتحكم في الأفكار وحسن تناولها وتنظيمها وسرعة الأداء – الاستغلالية – التغلب على العقبات – وبلوغ معايير الامتياز والتفوق على الذات . (ص١٢)

ونعود إلى ماسلو الذي صنف حاجات الإنسان ورتبها في تدرج هرمي بحسب أهميتها للصحة الجسمية والنفسية ، وكما ذكرنا سابقاً فإننا نجد في قاعدة الهرم الحاجات الفسيولوجية (الحاجات العضوية) " التي يعتبر إشباعها أساس حياة الإنسان وحفظ نوعه ثم يأتي بعدها الحاجة إلى الأمن التي يعتبر إشباعها أساس الحياة النفسية والاجتماعية ، تليها الحاجة إلى الانتماء والحب فالحاجة إلى الإنجاز والاعتماد على النفس وحب الاستطلاع والتقدير من الآخرين ثم يأتي في قمة الهرم الحاجة إلى تحقيق الذات " .

(محمد ومرسي ، ١٤١٨هـ ، ص١١٠)

ومن الملاحظ على تقسيم " ماسلو " للحاجات الإنسانية أن ينظر إلى الفرد على أنه كل متكامل منتظم ، ومن جهة النظر المهنية فقد نظم " ماسلو " الحاجات الأساسية بطريقة هرمية بالنسبة لقوة هذه الحاجات وفاعليتها ، فكل حاجة من هذه الحاجات الأساسية لا تظهر ولا تعلم عن نفسها إلا إذا أشبعت الحاجة التي قبلها في الترتيب الهرمي .

(برقاوي ، ١٩٧٩م ، ص١٦-١٧)

ويرى الباحث أن هذا الترتيب الهرمي ليس ملزماً لأن يكون قاعدة أساسية في ترتيب الحاجات فيمكن للإنسان الجائع مثلا (حاجة فسيولوجية) أن يكون متمتعاً بالصحة النفسية إذا أحس بالأمن والطمأنينة ، إذن فيمكن أن يشبع هذه الحاجة للاطمئنان قبل جوعه . بينما تحقيق حاجة أعلى تكون ذات أهمية أكبر .

يقول محمد ومرسي (١٤١٨هـ) يؤدي تحقيق الذات إلى الصحة النفسية إذا سمت غاية الإنسان الرئيسة في الحياة ، لأن الغايات السامية ترفع صاحبها إلى أعمال مجيدة وشريفة ، تجعله راضياً عن نفسه ومرضياً من الناس ، وتطبع نفسه بصورة من الجمال الروحي فيكون قريبا من الله ، وينطبق عليه قول الله تعالى : [رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه] " (سورة البينة : آية ٨) . (ص١١١)

وهذا ما يقصده الباحث من أن الترتيب يختلف من حاجة لأخرى حسب أهميتـــها وتوافقها مع الطبيعة الإنسانية السليمة .

الأسس التي يقوم عليها تحديد الحاجات : -

على ضوء التصنيفات المتعددة التي وصفها علماء النفس للحاجات نعرض بعـــض الأسس التي يقوم عليها تحديد الحاجات المشتركة إلى حد ما لدى الأفراد وهي : -

١ - الحاجات الأساسية :

وتعتمد هذه الحاجات على شروط فسيولوجية عامة لدى جميع الأفراد ودور البيئـــة ينحصر في تهيئة الظروف المناسبة لإشباع هذه الحاجات الضرورية لبقاء الكائن الحي .

٢ - الحاجات المكتسبة المرتبطة بالإطار الثقافي :

بجانب الحاجات الفسيولوجية التي يشترك فيها جميع الأفراد تنشأ مجموعة حاجـــات أخرى تكتسب خواصها من خلال الإطار الثقافي والاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد . فـإن الحاجة إلى النجاح مثلا والحاجة إلى الإنجاز تظهران بوضوح لدى أبناء الطبقة المتوسطة الـتي يتوفر لديها قدرا من الثقافة والتعليم ، وتسعى إلى تحقيق مستوى معـــين في المجتمـــع فـإن اختلاف المستويات الثقافية من مجتمع لآخر واختلافها في المجتمع الواحد ومن طبقة لأخـرى يجعل نظام الحاجات لدى الأفراد يختلف باختلاف هذه المستويات .

٣ - اعتماد نظام الحاجات على مستوى النمو :

يعتمد نظام الحاجات لدى الأفراد على مستوى النمو لدى كل منـــهم ، ولذلـك تختلف الحاجات طبقـاً لاختلاف مستويات النمو . فإن حاجات الطفـــل الصغـير مثـلا تنحصر أغلبها في الحاجة إلى الشعور بالعطف والحنان وبعد فترة أخرى تبدأ حاجاته تتعـــدد

مثل الحاجة إلى الموافقة على السلوك من الآخرين ثم تنمو هذه الحاجات لكي تشمل موافقة الرفاق إلى ظهور الحاجات الأخرى مثل الحاجة إلى النجاح . ولذلك يختلف النظام للحاجات من مرحلة الطفولة إلى المراهقة ومن فرد لآخر طبقا لاختلاف الخبرات والمواقف التي يتعرض لها كل منهم . (الشرقاوي ، ١٩٩١م ، ص٢٦٠ - ٢٦١)

تعلم الحاجات : -

أشار الشرقاوي (١٩٩١م) أن دولارد، وميللر أوضحا بأنه عندما نصف دافعاً معيناً وأثره في سلوك الفرد فإننا في الواقع نصف بدرجة غير مباشرة المعززات التي يبحث عنها الفرد والتي تحقق له إشباع الدافع وهي ما نطلق عليها الأهداف في كثير من المواقف السلوكية . أو نصف أنواع السلوك التي تم تعزيزها قبل ذلك ، ويحاول الفرد تكرارها حتى يتم له التعزيز الذي أحد هذه الأسباب في المواقف السابقة . فإذا أخذنا مثلاً الحاجة إلى الإنجاز فإننا غالباً ما نصفها أو نعرفها في إطار أو في مصطلحات التعزيز على أنها تحقيق كل ما يرمز إلى التفوق والامتياز . وأحد الأسباب التي تؤدي إلى اكتساب وتعلم الحاجات يكون من خلال تعزيز بعض الاستجابات المعينة في سلوك الفرد . لأن تعزيز السلوك المرغوب فيه لدى الطفل عن طريق الابتسامة مثلا أو عن طريق الكلمات المشجعة أو بواسطة الانتباه له يعتبر عاملاً هاماً في تعلم الحاجة إلى موافقة الآخرين والحاجة إلى تقديرهم. حيث إن هذا السلوك المرغوب فيه يصبح بعد ذلك جزءاً من سلوكه في المواقف التالية المشابهة لأن احتمال تكرار هذه الأساليب من السلوكيات المرغوبة التي تم تعزيزها يكون أكبر من احتمال عدم تكرارها . (ص٢٦٢)

مصادر ومبادئ إشباع الحاجات : -

يقول المفدي (١٤١٤هـ) " إن مصادر الإشباع هي المجال الذي من خلاله يتحقق الإشباع لحاجة أكثر من الحاجات النفسية " . (ص٢٤)

إن إشباع الحاجات النفسية والفسيولوجية والاجتماعية من عوامل بقـــاء الإنســـان وحفظ نوعه ، لكن الإشباع لا ينمي الشخصية السوية ولا يحقق الصحة النفســـية إلا إذا تم في ضوء المبادئ الآتية : -

١ - **إشباع الحاجات الصحية مشروع** : فقد خلق الله الإنسان وسخر له في مـــا في الأرض وأحل له الطيبات ، كما حث الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين على إشباع حاجـاتهم لأن الحرمان منها ليس من الإسلام في شيء ، فلم يقر عليه السلام رغبة عثمان بن مظعـون في التبتل ، أي تحريم النساء والطيب وكل ما يتلذذ به ، ورفض القضاء على الحاجة الجنسية بالخصاء ، وقال : " ليس منا من خصى أو اختصى " .

٢ - **إشباع الحاجات الصحية وسيلة لا غاية** : فالإنسان يشبع حاجاته ليحمي حياتـــه ويحفظ سلالته وينمي شخصيته أي أنه يشبع حاجاته ليعيش ويعبد الله .

٣ - **قمع الحاجات غير الصحية** : لأنها خبائث حرمها الله مثل الخمر والمخدرات ومشاعر العداوة والحقد وغيرها .

٤ - **إشباع الحاجات الصحية بالحلال وعدم إشباعها بالحرام** .

٥ - **عدم الإفراط في إشباع الحاجات الصحية** : لأن الإفراط في الإشباع يؤذي الإنسان نفسيا واجتماعيا مثل النهم في الطعام يؤدي إلى التخمة والكسل ، كذلك الإســـراف في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية يعوق نمو الشخصية .

٦ - **لا يستطيع الإنسان إشباع جميع حاجاته في الحياة لتعارض حاجاتـه فيشبـع بعضها ويترك البعض الآخر** . (محمد ومرسي ، ١٤١٨هـــ : ص١١١-١١٥)

والباحث هنا يؤكد على ما ذكر سابقاً من أن الإشباع للحاجات ينبغي أن يكـــون باعتدال وبعيداً عن الإفراط في الإشباع لكي يستطيع أن يصل لحالة من التوازن الصحـي في إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والجسمية .

دور الحاجات النفسية في السلوك : -

إن للحاجات دوراً هاماً في سلوك الفرد ، بل إن الغالب في سلوك الفرد أنه يكون موجهاً بحاجاته النفسية المختلفة والتأثير الأكبر سيكون من قبل الحاجة أو الحاجات الهامة بالنسبة للفرد ، وهذه قد يتفاوت الناس فيها تفاوتاً نسبياً والأمثلة التالية توضح كيف يختلف نمط السلوك الغالب على الفرد باختلاف الحاجة النفسية البارزة أو الهامة لديه . فالأفراد الذين تكون الحاجة للسيطرة والزعامة هي البارزة لديهم سيكون النمط العام لسلوكهم ما يمكن أن يحقق الإشباع لتلك الحاجة ، فنجد أن هؤلاء الأفراد يميلون إلى الأدوار التي فيها تزعم للآخرين ويسعون جاهدين لمثل هذه الأدوار . كما أن مثل هؤلاء الأفراد يميلون إلى المناقشة وعدم قبول آراء غيرهم بسهولة ويحسون بالضيق عندما يحسون أن ليس لهم دور في قيادة الوسط الذي هم فيه . أما الأفراد الذين تغلب عليهم الحاجة للإنجاز فإن سلوكهم سيتميز بما يحقق الإشباع لتلك الحاجة فتراهم جادين فيما يوكل إليهم من عمل ويحرصون على أن ينجز ذلك العمل بكل إتقان كما نراهم حريصين كل الحرص على التفوق وأن يكونوا من الأوائل على الآخرين ويشعروا بالتفوق والنجاح والشهرة . أما الحاجة للاستقلال الذاتي فمتى كانت هي البارزة عند الفرد فإنها تدفعه إلى القيام بالأعمال التي فيها عدم اعتماد على غيرهم أو لا يكون فيها تدخل مباشر من سواهم . وهذه الحاجة غالباً ما تكون عالية في مرحلة المراهقة وبالتالي فإن المراهقين يميلون إلى كل ما يثبت استقلالهم بل ينتظرون من الآخرين أن يعاملوهم بما يشعرهم بالاستقلالية وغالباً ما تكون حساسيتهم عالية تجاه ما يمس استقلاليتهم ومن الحاجات النفسية التي يتوقع أن هناك ميلاً لزيادتها خلال مرحلة الشباب بشكل عام وفي المراهقة بشكل خاص الحاجة للتغير والتنويع وذلك لأن الفرد في بداية عالم جديد عليه ألا وهو عالم الكبار فيودّ أن يستكشف هذا العالم أو ربما يعود ذلك إلى ما يشعر به الشباب من طاقة وحيوية وما يشعرون به من

ملل مما لا يتناسب مع تلك الحيوية وهذه الحاجة تدفع الفرد إلى السعي نحـــو التغيـــير وإلى التجريب وربما إلى المخاطرة أيضا . (المفدى ،١٤١٤هـــ ، ص٤٤-٤٧)

ويضيف الباحث إلى ما سبق أن بعض الحاجات كحاجة حب الاستطلاع مثلا يمكنها أن تؤثر في السلوك لدى الفرد . فالبحث عن شيء ما ومصدره وما يؤدي إليه يعتبر محببـــا لدى الفرد ويجعله دائم البحث والحركة مما يغير في سلوكه نحو الاستطلاع عن كل شـــيء جديد ومثير وبالتالي يتميز السلوك لديه بالبعد عن الكسل والإنطوائية وحب البحث عـــن الشيء المثير والمفيد . كذلك حب الاطلاع على الثقافة والمعرفة سواء عن طريق الكتـــب أو الإعلام المرئي أو السمعي ليساعد الفرد في زيادة ثقافته وتنمية معلوماته وهذا يـــؤدي إلى تأثير ظاهر في السلوك .

٢ – الرضـــا : – Satisfaction

أ) **مفهوم الرضا في التراث** :

يقول المشعان (١٤١٤هـــ) الرضا ثمرة الجهد في الدنيا وغاية الحياة ، وهو من أعلى مقامات المقربين ومنتهى الإحسان ، والدعاء لا يخرج صاحبه عن مقام الرضا إلا إذا كـــان قائماً على مقام الاعتراض على القضاء أو افتراض أفضلية الهدي على تقدير الله ســـبحانه وتعالى لأنه بذلك يكون دليلاً على عدم الرضا والقواعد الشرعية هي أساس تحديد مجـالات الرضا ، ومن ثم فإن معيار تحقيق الرضا ليس ذاتيا ومطلقا وإنما يحدّده الشرع ويربط بينـــه وبين الوسيلة أو السبيل . ولذا كان الرضا بالمنكر معصية والرضا بالعسر لما يتوقـــع مـــن اليسر أمراً تعبدياً . وقد أشار الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أن الراضي أغـــنى النـــاس بأفكاره ومشاعره الطيبة فقال : (وارض بما قسم لك تكن أغنى الناس) الـــذي رواه أبـــا هريرة رضي الله عنه وأخرجه الترمذي (كتاب الرقاق ، باب فضل الفقر ، حديث رقـــم ٦٤٤٧ ، ج ١١ ، ص ٣٢٩) ويرى الإمام الغزالي أن الرضا ثمرة من ثمـــار الحـــب وأن

الحب يورث الرضا ، كما يرى أن هناك تدرجا مسبقا ، وتحقيق الرضا يكون على الشكل التالي : -

١ - الحزن والابتهاج . ٢ - الاستبشار . ٣ - الارتياح .

٤ - الفرح . ٥ - المرح . ٦ - السرور . ٧ - الرضا .

كلها خطوات متدرجة سابقة على الرضا وهي بمجموعها تشكل أجزاء ممهدة له ، وقد ارتبط السرور وراحة النفس بالرضا واليقين فيرضاه الإنسان على نفسه وربه يطمئن ليومه وحاضره وبيقينه بالله والآخرة والجزاء والعقاب يطمئن لغده ومستقبله ، وقال صلى الله عليه وسلم : (إذا أحب الله قوما ابتلاهم ، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط) وقيل : (فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع) وقد رواه محمود بن لبيد وأخرجه أحمد والترمذي (كتاب المرضى ، باب ما جاء في كفارة المرض وقول الله تعالى : " من يعمل سوءاً يجز به " ، حديث رقم ٥٦٤٤ ، ج ١٠ ، ص ١٢٧) .كما كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأبي موسى الأشعري (فإن استطعت أن ترضى وإلا فاصبر) فالرضا فضل من الله يجعل الإنسان نشطا مرتاحا في حياته اليومية ، والرضا المتبادل بين الخالق والمخلوق هو الفوز العظيم وهما ليسا أمرين متضادين أو منفصلين، وإنما تقوم العلاقة بينهما على أساس أن أحدهما موجب للآخر وتحقيقهما قمة المقامات . قال تعالى:(رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم) سورة المائدة آية١١٩ وقال سبحانه :(يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية) سورة الفجر آية ٢٨ . (ص٢١١ - ٢١٢)

ويرى الباحث أن الرضا غاية الفرد في الوصول إليه سواء أثناء حركته أو سكونه ويهدف الفرد منا للوصول إلى الرضا ليكون مرتاحا في داخله غير قلق أو مرتبك . فالإحساس بالرضا يولد في أنفسنا الراحة النفسية ويجعلنا نتصرف بشكل صحيح أثناء أداءنا لعمل ما سواء في المنزل أو العمل أو أثناء علاقاتنا الاجتماعية مع الآخرين مما يزيدنا بهجة وسرور .

ب) **مفهوم الرضا الدراسي** : -

مفهوم الرضا مفهوم عام يمتد ليشمل الحياة بأسرها وهو ذو علاقة بالعديد من المتغيرات والعوامل الشخصية والبيئية . كما أشار عبدالفتاح (١٩٩٠م) إلى أن سميث (١٩٥٣م) Smith أوضح أن " الرضا يعتبر نتيجة لمتغيرات أخرى أكثر من أن يكون سبباً في حد ذاته ، ويجب أن ينظر إليه كظاهرة مصاحبة أو تابعة ، فالتعبير عن الرضا أو عدمه يظهر فقط حين يسأل الشخص أو حين يتعرض لمواقف معينة (مرغوبة أو غير مرغوبة) مما يدفعه لإجراء عملية تقييم . (ص٩١٩)

وتشير سالم (١٩٧٩م) إلى أن الرضا عن الدراسة هو حصيلة المشاعر الوجدانية التي يشعر بها الطالب نحو دراسته ، ويعبر عن مدى الإشباع المناسب لحاجاته وتحقيق أهدافه التي من أجلها التحق بدراسته " . (ص٩)

وتشير بعض تعريفات مفهوم الرضا إلى أنه غالباً ما ينتج عن إرضاء حاجات الفرد وإشباع رغباته وتحقيق أهدافه ، وإن كل ما من شأنه أن يخفض من التوترات الناجمة عن إلحاح هذه الحاجات والرغبات يعد مصدراً للرضا النفسي .

ومن أمثلة هذه التعريفات ما أوردته الحطاب (١٩٧٦م) للرضا عن المدرسة بأنه " الشعور الذي يصاحب الطالب عند تحقيقه لأهدافه المتعلقة بوجوده في المدرسة " . (ص٩)

ويذكر رزق (١٩٧٧م) بأن الرضا هو " تلك الحالة الشعورية التي تصاحب بلوغ الفرد غايته أو وصوله إلى هدف معين ، وهو يصف الحالة النهائية من الشعور التي ترافق بلوغ النزوع إلى غايته المنشودة ، وتعقب إشباع الحاجات والرغبات لدى الفرد " .

(القريطي ، ١٤٠٧هـ : ص٥)

أما برقاوي (١٩٧٩م) فيرى أن تعريفات الرضا عموما تتفق فيما بينها على عدة عناصر هي : أن الرضا حالة حفز تنتمي إلى المجال الوجداني وبخاصة الاتجاهات وأنه يعد

محصلة للتوافق بين قدرات الفرد ودوره المهني ،كما أنه يصف علاقة الفرد بما يقوم به ويعبر عن مدى تقبل العمل ، وعن مدى إشباع الحاجات والأهداف . (ص٥)

والفرد يتعرض منا لعدة مواقف سواء في بيته أو عمله أو أثناء دراسته فيؤثر ذلك على مستوى رضاه عن نفسه وعن حياته وبالتالي تتقلب تصرفاته وتتغير حسب الموقف الذي سيواجهه .

حيث يرى عبداللطيف (١٩٩٧م) بأن الرضا أو عدم الرضا عبارة عن استجابة ذاتية للفرد لجانب معين في الموقف الذي يتعرض له وفي الكلية أو الجامعة يمثل الرضا أو عدمه استجابات الطالب (أو الطالبة) للبيئة الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية والطبيعية التي يشارك فيها طلاب الجامعة . والرضا ظاهرة معقدة في وسط معقد ، حيث يتعرض الطلبة لخبرات كثيرة جديدة ومختلفة وغير مستقرة ، وغالبا ما يفتقد في ذلك الوسط الإستقراري الأسري وعلاقات الأصدقاء والأنشطة الترفيهية ، والطلاب في نفس الوقت يحاولون أن يفهموا أو يستجيبوا للتحديات الأكاديمية والمعارف الجديدة ومكان المعيشة ، والنمو الشخصي ومستقبل الوظيفة ، وإذا أخذت كل هذه المؤثرات البيئية المختلفة في الاعتبار فالأرجح أن يكون الرضا عن الكلية متعدد الظواهر . (ص٣١١)

ويشير برقاوي (١٩٧٩م) بأن " مورس " تؤكد بأن الرضا يزداد وفقا لمدى اختزال توتر الفرد ويقل وفقاً لكمية التوتر المتبقية وأن رضا الفرد ينتج من محصلة هذين العاملين أي الحفز والتوتر . وتقدم " مورس " التصور التالي لتوضيح هذا المفهوم عن الرضا : –

١ – الإنسان له حاجات ورغبات يشعر بها وتسبب له حالة من التوتر وتزداد بقوة الحاجة .

٢ – هناك عوامل مادية واجتماعية في الجو المحيط بالفرد يمكنها أن تخفف من ذلك التوتر.

٣ – كل شيء يتمكن من تخفيض التوتر الذي يشعر به الفرد ، يمكن اعتباره مصدراً للرضا .

٤ – مستوى الرضا الذي يشعر به الفرد هو حصيلة التفاعل بين مدى إشباع حاجاته في موقف معين ومدى النقص في إشباع هذه الحاجات فالشعور بالرضا عند أصحاب هذا الاتجاه هو

حصيلة التفاعل بين ما يحتاجه الفرد وبين ما يحصل عليه فعلاً في موقف معين . كما أن نظرية الحاجات أضافت الشيء الكثير للأساس النظري لمفهوم الرضا ، فالفرد الذي يجد في عمله إشباعا لحاجاته الملحة يشعر بالرضا ويكون أقرب لتحقيق التكيف المهني . وعدم الرضا هو الفجوة أو المسافة الموجودة بين ما يتوقعه الإنسان من عمله وما يحصل عليه فعلا من هذا العمل ، أما الرضا فإنه التقارب الموجود بين ما يتوقعه الإنسان من عمله وما يحصل عليه بالفعل من هذا العمل ، بمعنى أن لو زادت المكافأة في موقف من مواقف العمل عما يتوقعه الشخص فسيكون هناك درجة عالية من الرضا ، ولو قلت نسبة المكافأة التي يحصل عليها عما كان يتوقعه ، يكون هناك نسبة أكبر من عدم الرضا . (ص١٥-١٧)

إن ارتفاع أو انخفاض مستوى الرضا الدراسي يعرفنا مدى التوافق النفسي لدى الفرد أثناء تحصيله الدراسي حيث يذكر عبداللطيف (١٩٩٧م) أن الرضا النفسي عند الأفراد يمثل عاملا أساسيا في توافقهم وتقبلهم للأحداث والمواقف الحياتية المختلفة ، وعلى ذلك فإن انخفاض مستوى الرضا يدل على عدم التوافق النفسي والتأزم عند مواجهة ضغوط الحياة ، وتشكل الحياة الجامعية بجوانبها المتعددة من أكاديمية واجتماعية وإدارية ومالية ومصادر شتى للضغوط أو المواقف التي قد يتعرض لها الطلاب أثناء دراستهم الجامعية وعلى ذلك فإنه من المتوقع أن يكون هناك تباين بين الطلاب في مستوى الرضا ، الأمر الذي يكون له أكبر الأثر في مدى توافقهم ونجاحهم الأكاديمي والاجتماعي من عدمه. (ص٣٠٣)

العوامل المؤثرة في الرضا :

لا شك أن للرضا عوامل مؤثرة فيه وتختلف درجة هذه العوامل من فرد لآخر حسب المناخ أو المكان الذي يتواجد فيه حيث يتأثر نفسيا واجتماعيا وحتى بدنيا .

يذكر الصفطي (١٩٨٠م) عددا من العوامل التي تؤثر في الرضا لدى الفرد وهي :

١ - إشباع الحاجات وإرضاؤها :

إن الرضا ضروري للتعلم عندما يعني إرضاء غرض أو رغبة أو التكيف المرضي للظروف المفروضة وليس عندما يكون الفرد سعيدا دون جهد من جانبه ، مثلا عندما يسمع كلمة استحسان .

٢ - العلاقات الإنسانية :

إن الوسط والمناخ التربوي السائد في المؤسسة التعليمية وما يرتبط به من علاقات شخصية متفاعلة بين الأعضاء من طلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين له أثره العميق في تحقيق التوافق الذاتي والاجتماعي للطالب وبالتالي تحقيق رضاه .

٣ - إرضاء الحاجة إلى المشاركة :

يشعر كثير من الناس بالرغبة في المشاركة في أنشطة الآخرين وهذه الرغبة ترجع إلىحاجة الفرد للتعبير عن ذاته ومظهره والشعور بالتقدير مما يؤدي إلى رفع روحه المعنوية وبالتالي شعوره بالرضا .

٤ - الدافعية :

إن الطالب الذي يختار نوع الدراسة التي تتماشى مع قدراته واستعداداته وميوله سوف يتحقق رضاه عنها ، وبالعكس الطالب الذي يفشل في اختيار نوع الدراسة المناسبة له سوف يصاب بالإحباط وعدم الرضا عنها .

٥ - خبرات النجاح والفشل ومستوى الأداء :

تعتبر خبرات النجاح والفشل في الدراسة من العناصر الفعالة في تحقيق الرضا عن الدراسة.

٦ – مستوى الطموح :

إن الطالب المجد الذي يعنفه المدرس ويقسو عليه لن يكون راضيا أبدا نظرا لتصرف المدرس الموجه ضد طموحه ، وكذلك فإن الطالب الذي يعمل جادّاً على أن يرضي مدرسه أكثر من أن يحقق آماله ومطامحه لن يكون راضيا هو الآخر وكذا فإن الطموح الزائد يعتبر مشكلة معقدة في عمل الطالب الشخصي وبالتالي في رضاه عن دراسته ، وبالتالي إذا ما استطاع المدرس توجيه الطالب نحو هدف مناسب لإمكانياته وباقتناع الطالب بهدفه وبإمكانيات نجاحه في تحقيقه فإنه سيكون أكثر رضا عن دراسته .

٧ – الأهداف التربوية السائدة :

يجب أن تكون الأهداف التربوية وأهداف المنهج بصفة خاصة قابلة للتغيير بنفس القدر الذي تخضع له المصادر التي تشتق منها مثل الظروف الاجتماعية ، وحاجات وطبيعة المتعلمين والتعلم .

٨ – إشباع الحاجة إلى التقدير والاحترام :

السعي وراء إرضاء الحاجات له نتائج اجتماعية ونفسية وبدنية مرغوبة . فالبحث عن الحب والاحترام والتقدير ينطوي على إشراك أناس آخرين كما ينطوي على رضاهم ، والأفراد الذين لديهم رضا كاف بدرجة تدفعهم إلى البحث عن الحب والاحترام أكثر من مجرد الحاجة للطعام تنشأ لديهم خصائص معينة مثل الولاء والضمير الاجتماعي . (ص ١٥ – ١٩)

ويمكن الخلوص إلى أن الرضا عن الدراسة حالة شعورية أو اتجاه نفسي إزاء الدراسة، ناتج عن تفاعل عدة عوامل بعضها ذاتي أو خاص بالفرد كقدراته وحاجاته وميوله وتوقعاته وخبرات النجاح والفشل – لا سيما ما يتعلق منها بالدراسة – وبعضها خارجي خاص بطبيعة الدراسة نفسها ومناخها ، ومدى تلاؤم متطلباتها مع قدرات هذا والفرد

وإشباعها لحاجاته وميوله وتحقيقها لأهدافه . كما يمكن القول بأنه كلما انسجمت العوامل الخاصة بالفرد وتوافقت مع العوامل المتعلقة بالدراسة ، أسهم في تحقيق مزيد من الشعور بالرضا عن الدراسة وتقبلها ، والإقبال عليها ، ومن ثم مزيد من احتمالات التوافق الدراسي .

ويتحدد مفهوم الرضا عن الدراسة لدى الباحث بأنه المشاعر الوجدانية للطالب نحو دراسته ، والناتجة عن تفاعله كفرد له قدرات وحاجات نفسية وميول وتوقعات معينة مع طبيعة هذه الدراسة وظروفها المختلفة .

ثانياً : الدراسات السابقة : –

ويتضمن هذا الجزء مجموعة من البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الحاجات النفسية والرضا الدراسي وهي كما يلي : –

أ) الدراسات التي تناولت الحاجات النفسية .

ب) الدراسات التي تناولت الرضا الدراسي .

جـ) الدراسات التي تناولت الحاجات النفسية والرضا الدراسي معا .

أ) الدراسات التي تناولت الحاجات النفسية :

قام جابر (١٩٦٩م) بدراسة الحاجات النفسية لمعلمي المرحلة الأولى بالعراق . وتمثلت العينة من ١٦٣ طالباً ومعلماً (ذكوراً وإناثاً) . وتمت المقارنة بين استجابات مجموعة من طالبات معهد المعلمات بلغ عددها ٣٤ طالبة ، ومجموعة من طلاب معهد المعلمين بلغ عددها ٣٩ طالباً ، وكذلك بين استجابات مجموعة من معلمات مدارس بغداد وعددها ٤٠ معلمة ومجموعة من معلمي مدارس بغداد وعددها ٥٠ معلماً ، وذلك في خمسة عشر متغيراً يعكسها مقياس التفضيل الشخصي . وقد دلت النتائج على أن طالبات معهد المعلمات اخترن العبارات الدالة على الحاجة للخضوع والنظام والتأمل الذاتي ولوم الذات والتغير والتحمل بتكرار أكبر من طلاب معهد المعلمين ، وأنهن اخترن العبارات الدالة على الحاجة الجنسية بتكرار أقل من الطلاب . أما بالنسبة للمعلمين والمعلمات فقد كانت الفروق بين الجنسين أقل ، إذ أن المعلمات اخترن العبارات الدالة على الحاجة للتغيير بتكرار أكبر من المعلمين ، والعبارات الدالة على الحاجة إلى الجنس بتكرار أقل منهم ، وفيما عدا ذلك لم تكن الفروق دالة . (نقلاً عن جابر والشيخ ، ١٩٧٨م ، ص٢٩٣-٣١٥)

وقامت ماري (١٩٧١م) بدراسة لإيجاد العلاقة بين متغيرات الشخصية كما تقاس بمقياس التفضيل الشخصي "لإدواردز" والتحصيل الأكاديمي ، وكانت عينة دراستها ٥٦٤ طالبة مقسمين إلى خمسة مجموعات تبعا لقدراتهم ، وتوصلت إلى أهم النتائج التالية :

١ – توجد علاقة بين التحصيل والحاجات النفسية تبعاً للقدرة .

٢ – توجد علاقة بين التحصيل والاحتمال .

٣ – توجد علاقة بين التحصيل والاستقلال .

٤ – توجد علاقة بين التحصيل والنظام .

(نقلاً عن الدسوقي ، ١٤٠٤هـ ، ص١٦٨ – ١٨١)

كما قام الشيخ (١٩٧٧م) بدراسة الفروق بين الجنسين في الحاجات النفسية والتي أجراها على عينة مكونة من ٦٧ طالباً و١٢٠ طالبة من كليتي التربية للمعلمين والمعلمات في قطر وقد استخدم الباحث مقياس التفضيل الشخصي ، وقد اتضح من نتائج هذه الدراسة ما يأتي : –

١ – توجد درجة كبيرة من التشابه في الحاجات النفسية لدى الجنسين حيث لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية في تسع حاجات من الحاجات الخمس عشرة التي يقيسها مقياس التفضيل الشخصي، كما أن معامل ارتباط بروفيل للحاجات لدى العينتين بلغ ٧٨, ٠ تقريباً .

٢ – كان تفوق البنين على البنات تفوقاً دالاً في ثلاث حاجات نفسية فقط هي : السيطرة والجنس والعدوان .

٣ – كان تفوق البنات على البنين دالاً في ثلاث حاجات نفسية فقط هي : الاستعراض والمعاضدة والتغيير . (نقلاً عن جابر والشيخ ، ١٩٧٨م ، ص٣١٧–٣٤١)

وقام الدسوقي (١٤٠٤هـ) بإجراء دراسة الهدف منها معرفة العلاقة بين الحاجات النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة ، وقد تكونت عينة البحث من ٣٥٠ طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق (٢٠٠طالب ، ١٥٠ طالبة) ، وقد استخدم الباحث مقياس التفضيل الشخصي كأداة للدراسة ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : –

١ – توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين كل من الحاجة للتحصيل والنظام والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلاب .

٢ – وجد أن مختلف العلاقات بين الحاجات النفسية والتحصيل الدراسي عند تقسيم المجموعة الكلية إلى ثلاث مجموعات فرعية تبعاً للتحصيل قد تكون ملفتة للنظر فنلاحظ أن الاحتمال يرتبط ارتباطاً موجباً مع التحصيل الدراسي عند الطلاب متوسطي التحصيل بينما يرتبط ارتباطاً سلبياً مع التحصيل الدراسي عند الطلاب مرتفعي التحصيل .

٣ – توجد علاقة ارتباطية سلبية بين العطف والتحصيل الدراسي وكذلك بين التغيير والتحصيل الدراسي .

٤ – توجد علاقة بين الاحتمال والتحصيل الدراسي وهي علاقة ذات دلالة ارتباطية موجبة .

٥ – لم يظهر أي ارتباط بين النظام من جهة وبين التحصيل الدراسي من جهة أخرى .

كما قام المفدى (١٤٠٤هـ) بدراسة الحاجات النفسية للشباب ودور التربية في تلبيتها في المرحلتين المتوسطة والثانوية بدول الخليج العربية وتهدف الدراسة إلى التعرف على الحاجات النفسية للشباب من سن ١٢–١٨سنة والتعرف على مصادر إشباع الحاجات النفسية لهذه الفئة من الشباب وتتكون العينة من ١٩٠٧ من الطلاب والطالبات في المرحلتين المتوسطة والثانوية في الدول الأعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي ، وقد استخدم الباحث نوعين من المقاييس أحدهما لقياس الحاجات النفسية والآخر لقياس مصادر إشباع الحاجات النفسية وهما من بناء الباحث وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها : –

١ – إن المصادر الأربعة الأولى من حيث مقدار ما تحقق من إشباع للحاجات النفسية كانت " المدرسة ، الأصدقاء ، العبادات ، الأسرة " مع تفاوت بين الطلاب والطالبات وبين المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية في الأهمية النسبية لهذه المصادر .

٢ – إن التليفزيون والفيديو كانا المصدر الأخير من حيث تحقيق إشباع الحاجات النفسية لجميع الطلاب والطالبات في كلا المرحلتين .

٣ – ظهرت فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية في متوسط ما تحقق لبعض المصادر من الإشباع .

٤ – ظهرت فروق دالة إحصائياً بين المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية في متوسط ما تحققه بعض المصادر من إشباع للحاجات النفسية سواء للطلاب والطالبات .

أما الكناني (١٩٨٧م) فقد قام بإجراء دراسة تناولت الحاجات الست المتضمنة بالتنظيم الهرمي لماسلو على عينة من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة المنصورة (لم يذكر حجم العينة) مستخدماً مقياساً من إعداده ، يتضمن ستة مقاييس فرعية تقيس الحاجات التالية : –

١ – الحاجات الجسمية والفسيولوجية .

٢ – حاجات الأمن والأمان .

٣ – حاجات الحب والانتماء .

٤ – حاجات التقدير والاحترام .

٥ – حاجات تحقيق الذات .

٦ – حاجات المعرفة والفهم .

وقد كشفت الدراسة عن أهم النتائج التالية : –

١ – توجد ارتباطات موجبة دالة بين جميع الحاجات المتضمنة بالتنظيم الهرمي لماسلو ، وتزداد قيمة هذه الارتباطات بالنسبة لكل حاجتين متجاورتين ، وهذا يحقق مبادئ الكلية الديناميكية والتعقيد عند ماسلو .

٢ – تتجمع المستويات الستة للحاجات المتضمنة بالتنظيم الهرمي لماسلو ، في مستويين فقط هما : مستوى الحاجات الأساسية ، ويضم (الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن)

ومستوى الحاجات الاجتماعية وارتقاء الذات ويضم (حاجات تقدير الذات ، وحاجات المعرفة والفهم ، وحاجات تحقيق الذات والحب والانتماء) .

٣ – لا يختلف التنظيم الجديد للحاجات المتضمنة بالتنظيم الهرمي لماسلو في البيئة المصرية باختلاف الجنس .

٤ – يوجد اتفاق لدى الجنسين ، فيما يتعلق بترتيبها للحاجات المتضمنة بالتنظيم الهرمي عند ماسلو .

٥ – لا توجد فروق دالة بين الجنسين فيما يتعلق بحاجات الأمن وتقدير الذات وتحقيق الذات والحب والانتماء .

٦ – توجد فروق دالة بين الجنسين في الحاجات الفسيولوجية وحاجات المعرفة والفهم لصالح الإناث ، هذه الفروق لا تؤثر على ترتيب هاتين الحاجتين لديهم ، وهذا يعني أن إشباع الإناث للحاجات الفسيولوجية والمعرفة والفهم أقل من الذكور .

٧ – تزداد الفروق بين الأفراد في إشباعهم للحاجات المتضمنة لكل مستوى من المستويات الدنيا (الحاجات الأساسية) إلى المستويات العليا (الحاجات الاجتماعية والارتقاء بالذات) .

(نقلاً عن الشرقاوي ، ١٩٩٦م ، ص٨–٩)

كما أجرى خليل (١٩٨٩م) دراسة عن الحاجات النفسية للمتفوقين على عينة من الذكور وقد استخدم مقياس التفضيل الشخصي لإدواردز والإناث في المرحلة الثانوية وكان عدد أفراد العينة ٤٠ طالباً ، و ٤٠ طالبة حيث كانت الحاجة للتحمل الأولي في الترتيب من حيث الأهمية بالنسبة لعينة الذكور تلاها الحاجة للعطف على الغير ثم الحاجة إلى التغيير بينما جاءت الجنسية الغيرية أيضا الحاجة للتحمل المرتبة الأولى تلاها النظام ثم العطف أما المراتب الأخيرة في الترتيب فقد احتلتها الجنسية الغيرية والاستعراض والخضوع . وقد كانت الفروق بين الذكور والإناث دالة في ثمان من تلك الحاجات ويلاحظ على هذه الدراسة قلة أفراد العينة مما يحد من تعميم نتائجها .(نقلاً عن المفدى ،١٤١٤هـ ، ص٤١)

كما قامت أبوسوسو (١٩٩٠م) بإجراء دراسة عن الحاجات النفسية للمرأة المسنة وغير المسنة وذلك لفئتين عمريتين من الإناث بين سن ٣٠-٣٥ ، وسن ٦٠-٦٥ وقد تكونت عينة الدراسة من ٦٠ سيدة مصرية . حيث استخدمت الباحثة مقياس التفضيل الشخصي لإدواردز حيث يتضمن المقياس خمسة عشرة حاجة نفسية . وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المسنات وغير المسنات في الحاجة لاستقلال الذات والتأمل الذاتي والحاجة للمعاضدة والحاجة النفسية للعطف . وفيما يتعلق بباقي المتغيرات لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية في بقية الحاجات المقاسة وهي (الخضوع ، والنظام ، والتواد ، والسيطرة ، ولوم الذات ، والتغيير ، والتحمل ، والجنسية الغيرية ، والعدوان) . كما اتضح وجود تقارب في ترتيب بعض الحاجات النفسية بين المجموعتين في (الحاجة للاستعراض ، والنظام ، والحاجة للتأمل الذاتي ، والمعاضدة) . كما احتلت الحاجة للعطف المرتبة الأولى والتحمل المرتبة الثانية لدى الفئتين ، كما احتلت الجنسية الغيرية الأخيرة . أما بقية الحاجات فقد اختلف ترتيبها من حيث الأهمية في الفئتين .

كما قام عبدالفتاح (١٩٩٠م) بدراسة تهدف إلى التعرف على مستوى الرضا المهني ومدى إشباع وتحقيق الحاجات النفسية لدى المتزوجات وغير المتزوجات بدولة الإمارات العربية المتحدة وقد شملت العينة ٢٧ مدرسة متزوجة ، و ٦٩ مدرسة غير متزوجة بالمرحلة الابتدائية بمنطقة دبي وطبق على العينة (مقياس التفضيل) ومقياس الرضا المهني . وكانت أهم النتائج كالآتي : -

١ - هناك فروق بين المتزوجات وغير المتزوجات في بعض الحاجات النفسية كالخضوع والنظام والاستعراض .

٢ - هناك فروق في بعض الحاجات بين مرتفعات الرضا ومنخفضات الرضا عن العمل في التدريس .

٣ - هناك علاقة ارتباطية بين الرضا المهني وتسع حاجات نفسية .

٤ – جاء في مقدمة حاجات المتزوجات حاجات العطف والنظام والإنجاز أمـــا الحاجـــات الأولى لغير المتزوجات فكانت الاستعراض ولوم الذات والإنجاز .

وقامت الخطيب (١٩٩١م) بدراسة عن اغتراب الشباب وحاجاتهم النفسية ، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب والحاجات النفسية والتعرف على الفـــروق بينهما ، وقد استخدمت الباحثة استبيان الحاجات النفسية للشباب والذي قـــام بـــإعداده الشرقاوي (وهو الاستبيان الذي استخدمه الباحث في الدراسة الحاليـــة عـــن الحاجـــات النفسية) . وقد تم اختيار عينة الدراسة من طلبة وطالبات الجامعات المصريـــة في مختلـــف التخصصات وتكونت العينة من (٢٤٠) طالباً وطالبة . وقد وجدت فروقـــاً ذات دلالـــة إحصائية في متوسطات درجات الحاجات النفسية بين الأعلى والأدنى اغتراباً من الجنســـين كما لم توجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الحاجات النفسية فيما عدا الحاجـــة إلى الثقافة والمعرفة وكانت لصالح الطالبات كما وجدت فروق ذات دلالـــة إحصائيـــة في الحاجات النفسية جميعها فيماعدا الحاجة إلى تحقيق الذات . أما من حيث الحاجة إلى تحقيـــق مكانة اجتماعية فلم توجد فروق بين الجنسين . كما توجد علاقة ارتباطية بين كـــل مـــن السن والاغتراب بأبعاده والحاجات النفسية .

كما أجرى محمد وياركندي (١٩٩٣م) دراسة للحاجات النفسية لبعض الطالبـــات الجامعيات بمكة المكرمة . وهدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الحاجات النفسية لدى طالبات المستوى الجامعي ، وقد استخدم الباحثان مقياس التفضيل الشـــخصي لإدواردز ، وتكونت العينة من (٢١٨) طالبة من تخصصات مختلفة . وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية : –

١ – توجد فروق دالة إحصائيا بين التخصصات الدراسية في الفرقة الأولى والرابعة .

٢ – توجد فروق دالة إحصائيا بين طالبات الفرقة الأولىوالفرقة الرابعة وطالبات الدبلوم في الحاجات النفسية .

٣ – توجد فروق في نسق الحاجات النفسية لدى طالبات الفرقة الأولى والرابعة وطالبات الدبلوم بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة من حيث أولويات هذه الحاجات بالنسبة لكل مجموعة .

٤ – توجد فروق دالة إحصائيا في الحاجات النفسية بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات بكلية البنات بمكة المكرمة .

كما أجرى المفدى (١٩٩٤م) دراسة عن الحاجات النفسية للشباب في المرحلتين المتوسطة والثانوية وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الحاجات النفسية للشباب من ١٣–١٩سنة في بعض دول الخليج العربي ومعرفة الفروق بين الطلاب والطالبات في تلك الحاجات (لم يذكر حجم العينة) وقد وجد الباحث فروقاً بين الطلاب والطالبات في المرحلة المتوسطة في بعض الحاجات لصالح الطالبات مثل : الحاجة للرعاية من الغير ، والحاجة إلى الاستقلال الذاتي ، والحاجة إلى فهم الناس ، والحاجة إلى التغيير والتنويع ، والحاجة إلى فهم الناس ، والحاجة إلى الترفيه . كما كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق بين الطلاب والطالبات في المرحلة الثانوية في بعض الحاجات وترتيب أهمية هذه الحاجات لدى عينة الدراسة من الذكور والإناث فقد تبين أن الحاجة إلى الطمأنينة الروحية جاءت الأولى في الترتيب لدى الطلاب ، تليها الحاجة لرضا الوالدين ثم الحاجة إلى الصداقة وتبين أن نفس الترتيب في الحاجات الهامة ظهر كذلك لدى الطالبات يليها الحاجة إلى الأمن والحاجة إلى فهم الناس . (نقلاً عن الشرقاوي ، ١٩٩٦م ، ص٩–١٠)

ب) الدراسات التي تناولت الرضا الدراسي :

قام جاكسون وجيتزل (Jackson & Getzal , 1970) بدراسة عن الصحة النفسية ووظيفة حجرة الدراسة وعدم الرضا عن المدرسة بين المراهقين ، وكان الغرض من هذه

الدراسة بحث الفروق وبعض المتغيرات المرتبطة بالمدرسة بين مجموعتين من المراهقين الأولى راضية عن تجاربها بالمدرسة ، والثانية غير راضية عنها ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من المراهقين تم التعرف عليهم من بين ٥٣١ طالبا مقيدين بالمدرسة وقد قسم هؤلاء الطلاب إلى مجموعات من ٥٢ طالب ، ٤٠ طالبة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفروق التي ظهرت بوضوح هي التي تتصل بالمتغيرات النفسية أكثر مما تتصل بالمتغيرات الدراسية ، وأظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطلبة غير الراضين والراضين في التكيف الشخصي وكذلك عند الطالبات ، وكذلك كانت الفروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي بين الطلبة والطالبات الراضين وغير الراضين ، أما بالنسبة لتقديرات المدرسين فقد جاءت الفروق دالة إحصائياً بين الطلبة الراضين وغير الراضين ، ولم تكن الفروق دالة إ حصائيا بالنسبة للطالبات ، وقد كان الطلبة والطالبات غير الراضين عن المدرسة أكثر استخداماً للصفات السلبية من زملائهم الراضين .

(نقلا عن الخطاب ، ١٩٧٦م ، ص٢٧-٣٣)

كما أجرى آغا (١٩٧٢م) دراسة بهدف توضيح مدى رضا طلاب الثانويات الصناعية في سوريا عن نوع التعليم الذي ينتمون إليه بين هؤلاء الطلاب وطلاب الثانوية العامة من حيث درجة الرضا ، وكذلك التعرف على مدى تأثر رضا الطلاب عن التعليم بالصف الدراسي الذي يكونون فيه على مستوى تحصيلهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي . وقد تكونت العينة من ((٥٠٠)) طالب ، ربعهم مقيدون بالصف الأول الثانوي الصناعي والربع الثاني في الصف الثالث الثانوي الصناعي والربع الثالث في الصف الأول الثانوي العام والربع الأخير في الصف الثالث الثانوي العام . وقد استخدمت الدراسة مقياس الرضا حيث قام الباحث بوضعه حيث يتكون من ٣٠ بنداً وقد دلت النتائج على أنه : —

١ – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الأكثر رضا والأقل رضا في السنة الأولى الصناعية في الميول الميكانيكية والعلمية لصالح الراضين ، ثم الأدبية والموسيقية لصالح غير الراضين .

٢ – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الميول الميكانيكية والعلمية والفنية لصالح الراضين وفي الميل الأدبي لصالح غير الراضين .

٣ – يوجد معامل ارتباط دال إحصائياً بين الرضا والتكيف الشخصي ، بينما جاء الارتباط بين درجة الرضا والتكيف الاجتماعي غير ذي دلالة إحصائية .

٤ – يوجد معامل ارتباط إحصائي بين درجة الرضا ومستوى التحصيل .

وأجرت الخطاب (١٩٧٦م) دراسة عن بعض المتغيرات التي ترتبط بالرضا عن المدرسة عند طلبة وطالبات المدارس الثانوية ، وتهدف الدراسة للكشف عن الفروق بين الطلاب والطالبات الأكثر رضا والأقل رضا في توافقهم الشخصي وتوافقهم الاجتماعي وفي مستوى ذكائهم وفي مستوى تحصيلهم وفي الاتزان الانفعالي ، وكذلك في المستوى الاقتصادي والاجتماعي . واختيرت العينة من طلبة وطالبات المدارس الثانوية من السنة الثانية من القسمين العلمي والأدبي في العام الدراسي ١٩٧٣/١٩٧٤م وتتراوح أعمارهم بين ١٦ و ١٨ سنة ، وقد بلغ عدد أفراد العينة ٥٠٢ طالب وطالبة (٢٢٨) طالب ، (٢٧٤) طالبة . وقد استخدمت الباحثة مقياس الرضا (وضعه فليب ويليام جاكسون) ويهدف إلى تقدير الرضا العام أو عدم الرضا عن المدرسة . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : –

١ – بالنسبة للتوافق الشخصي فقد دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة الأكثر رضا بالنسبة لمتغيرات الاعتماد على النفس والإحساس بالقيمة الذاتية والإحساس بالحرية الشخصية والشعور بالانتماء وكذلك على بعدي الميول

الانسحابية والأعراض العصبية (في اتجاه تصحيح عكسي أي أن الطالب الأكثر رضا أكثر قدرة على التوافق الشخصي) .

٢ – بالنسبة لمتغيرات التوافق الاجتماعي وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة الأكثر رضا على متغيرات المعايير الاجتماعية والعلاقات الأسرية والعلاقات المدرسية والعلاقات بالبيئة المحلية .

٣ – يوجد فرق ذي دلالة إحصائية في الذكاء العام بين الطلاب الأكثر رضا والأقل رضا على متغير الذكاء .

٤ – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين الطلبة الأكثر رضا والأقل رضا لصالح المجموعة الأولى ، بينما لم يكن الفرق دالاً إحصائياً بين مجموعة الطالبات .

٥ – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات الأكثر رضا والأقل رضا في وظيفة الأب والأم ودرجة تعليمها وعدد أفراد الأسرة .

وأجرى وجيه (١٩٧٦م) دراسة بهدف معرفة العلاقة بين الرضا عن الدراسة والتحصيل حيث قام بتطبيق مقياس الرضا عن الدراسة (من إعداده) على عينة من ١٢٠ طالبا وطالبة من كلية التربية موزعين على ثلاث مجموعات عدد كل منها ٤٠ مفحوصا إحداها تخصص طبيعة وكيمياء (بنين) والأخرى تخصص تاريخ وجغرافيا (بنين) والثالث من التخصص ذاته (بنات) وقد انتهى الباحث إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الدراسة بين المجموعات تبعا لمتغير التخصص ، بينما وجدت فروقاً إحصائية بين مجموعتي البنين والبنات لصالح البنات . كما أوضحت نتائج الدراسة وجود معامل ارتباط موجب وجوهري بين درجة الرضا عن الدراسة والتحصيل ، ووجود فروق دالة إحصائياً في الرضا عند الدراسة بين الطلاب الأكثر تحصيلاً والأقل تحصيلاً لصالح الأكثر تحصيلاً .

(نقلا عن القريطي ، ١٤١٧هـ ، ص١١

)

كما قام برقاوي (١٩٧٩م) بدراسة استهدفت معرفة رضا طلاب معاهد المعلمين والمعلمات في الأردن عن الانتماء للمعاهد والدراسة فيها وعلاقة ذلك بتكليفهم لمهنة التدريس " وقد اشتملت العينة على ٥٥٣ خريجا وخريجة و ٦٠١ طالبا وطالبة أي بمجموع ١١٥٤ فردا . وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباط موجبة دالة بين درجة الرضا والأبعاد الست لاختبار التكيف مع مهنة التدريس وهي الثبات الفعلي ، والاستعداد الجماعي ، والقيادة ، والنمو المهني، وتوجيه التلاميذ ، وتوجيه التعلم .

أما سهير سالم (١٩٧٩م) فقد قامت بدراسة استهدفت دراسة الرضا أو عدم الرضا عن الدراسة لدى طلبة وطالبات كليات التربية الرياضية بالأسكندرية والتعرف على الأسباب التي تؤدي إلى رضا أو عدم رضا الطلبة والطالبات عن دراستهم بالكلية عامة ، والتمرينات والجمباز خاصة . وقد بلغ حجم العينة ٦٥٩ طالبا وطالبة وطبق في الدراسة استبيان لقياس الرضا عن الدراسة من إعداد الباحثة ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

١ - أن غالبية أفراد عينة البحث غير راضين تماما عن دراستهم بكليات التربية الرياضية لعدم وجود الميل أو الرغبة لهذا النوع من الدراسة .

٢ - يوجد فرق دال إحصائيا في درجة الرضا عن الدراسة بين كل من الطلبة والطالبات لصالح الطالبات ، وكذلك بين الطلبة الأكثر تفوقاً في التمرينات والجمباز والأقل تفوقاً وذلك لصالح الأكثر تفوقاً ، كما وجدت الفروق نفسها بالنسبة للطالبات .

٣ - عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجات الرضا بين الطلبة الأكثر تفوقا والطالبات الأقل تفوقا .

كما أجرى الصفطي (١٩٨٠م) دراسة استهدفت معرفة الرضا عن الدراسة بين طلبة وطالبات كليات التربية بقسميها العلمي والأدبي لمعرفة العلاقة بين رضا الطلاب عن

دراستهم ومتغيرات كل من الجنس والتخصص ومستوى التحصيل ومستوى الطموح والمستوى الاقتصادي والاجتماعي . وبلغ حجم العينة ٢٩٨ طالبا ، و٣٠٢ طالبة ، واستخدم في الدراسة استفتاء الرضا عن الدراسة بكليات التربية من إعداد الباحث ومقياس الرضا عن الدراسة من إعداد وجيه (١٩٧٦م) ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

١ – يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في صالح الطالبات .

٢ – يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين طلاب القسم العلمي وطلاب القسم الأدبي في الرضا عن الدراسة لصالح طلاب القسم العلمي .

٣ – هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين الطلبة الأكثر تحصيلاً والطلبة الأقل تحصيلاً في الرضا عن الدراسة لصالح الأكثر تحصيلاً .

٤ – هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين الطلبة الأكثر طموحاً والطلبة الأقل طموحاً في الرضا عن الدراسة لصالح الأكثر طموحاَ وكذا الطالبات .

٥ – لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع والطلبة ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض في الرضا عن الدراسة وكذلك الطالبات .

كما قام القريطي (١٤٠٧هـ) بإجراء دراسة بهدف معرفة العلاقة بين الرضا عن الدراسة وكل من التحصيل الدراسي والكفاءة التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود ، وتهدف الدراسة إلى تحديد نوع ودرجة الارتباط بين رضا الطلاب المعلمين عن دراستهم بكلية التربية وكل من تحصيلهم الدراسي وكفاءتهم التربوية ، وأيضاً تحديد الفروق في كل من الرضا عن الدراسة والكفاءة التربوية والتحصيل الدراسي بين الطلاب المعلمين الراغبين في العمل بمهنة التدريس وأقرانهم غير الراغبين ، وبلغ حجم العينة ١٤٩ طالباً من ذوي الاختصاصات الأدبية بكلية التربية ، وقد استخدم الباحث اختبار الرضا عن الدراسة ، وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية : –

١ – توجد علاقة ارتباطية جوهرية بين رضا الطلاب المعلمين عن دراستهم ومستوى تحصيلهم الدراسي وهو ما يعني أنه كلما زادت درجة الرضا عن الدراسة تحسنت المعدلات التحصيلية .

٢ – أن رضا الطلاب عن دراستهم بكلية التربية يرتبط بمقدرهم على أداء الدرس ارتباطاً جوهرياً ، كما يرتبط بمقدرهم على تخطيط الدرس وتقويم تلاميذهم ومراعاهم الاعتبارات الاجتماعية المهنية بكفاءهم التربوية ككل ارتباطا موجباًفي كل حالة .

٣ – كما أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الأكثر رضا يتفوقون على أقرانهم ممن هم أقل رضا في مستوى التحصيل الدراسي .

٤ – كما تفوق الطلاب الأكثر رضا على من هم أقل رضا في مقدار ما يتحققون به من كفاءة تربوية ككل .

وأجرى بيك (١٩٩٠م) دراسة عن تأثير الخلفية الاقتصادية والاجتماعية ومقورات الدراسة على درجات الطلاب ورضائهم واختبار العلاقة بين الإنجاز الدراسي ورضا الطلاب عن برنامج دراستهم ، وطبقت الدراسة على ١٢٦٧ طالباً من الدراسين بجامعة تنسي . وقد بينت النتائج أن مستوى الرضا عن الدراسة يؤثر تأثيراً على رضا الطلاب .

(نقلاعن السادة والبوهي ، ١٩٩٥م : ص١٧٩)

وقام السادة والبوهي (١٩٩٥م) بإجراء دراسة بهدف قياس العلاقة بين الرضا عن الدراسة والإنجاز الدراسي لطلاب دبلوم الدراسات العليا بكلية التربية – جامعة البحرين . (دبلوم تدريس – دبلوم مصادر تعلم – دبلوم الإدارة المدرسية) بالإضافة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على درجة الرضا (الجنس – السن – نوع الدراسة) . وبلغ حجم العينة ١٣٤ طالباً وطالبة ، وقد استخدم الباحثان أداة الدراسة التي صمماها بنفسيهما حيث اشتمل اختبار الرضا عن الدراسة على ٣٠ بنداً .

ولقد توصلت الدراسة إلى أن درجة الرضا تتأثر بعامل الجنس ولا تتأثر بالسن أو نوع البرنامج . كما وجدت أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين درجة الرضا عن الدراسة والإنجاز الدراسي .

جـ) الدراسات التي تناولت الحاجات النفسية والرضا الدراسي معا :

قام الطيب (١٩٨٦م) بدراسة الرضا عن الدراسة وعلاقته بالحاجات النفسية على عينة من طلاب وطالبات قسم علم النفس بكلية الآداب بجامعة طنطا وعددها ١٦١ طالباً وطالبة حيث أن مجموع عينة الذكور ٧٥ طالباً ومجموع عينة الإناث ٨٦ طالبة . وقد استخدم مقياس التفضيل الشخصي للحاجات النفسية . واختبار الرضا عن الدراسة حيث قام الباحث بوصفه وتصميمه . وقد أشارت النتائج إلى : -

١ - أن الطالبات بقسم علم النفس أكثر رضا عن الدراسة من الطلاب بصفة عامة ، وبكل الفرق الدراسية .

٢ - أن الفروق بين مجموعتي الطلاب والطالبات على مقياس التفضيل الشخصي في صالح الذكور بالنسبة للحاجة إلى التواد والجنسية والغيرية ، وفي صالح الإناث بالنسبة للحاجة إلى التحصيل والخضوع والنظام والمعاضدة والسيطرة ولوم الذات والتحمل والعدوان .

٣ - أن الارتباط بين الحاجة إلى النظام ومستوى الرضا عن الدراسة موجب ودال إحصائياً في حالتي الذكور والإناث . وأن الارتباط بين التحمل ومستوى الرضا عن الدراسة موجب ودال إحصائياً في حالة الذكور فقط ، بينما الارتباط لديهم بين الحاجة إلى الاستقلال والحاجة إلى العدوان من جانب ومستوى الرضا عن الدراسة من جانب آخر ارتباط سالب والارتباط بين التحصيل ومستوى الرضا عن الدراسة موجب ودال إحصائياً في حالة الإناث فقط ، وكذلك الحال بالنسبة للحاجة إلى الخضوع ، أما الارتباط بين الحاجة إلى العطف ومستوى الرضا عن الدراسة فهو ارتباط سالب لدى الإناث .

٤ – أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين كل من مجموعتي مرتفعي ومنخفضي الرضا من كل من الجنسين على الحاجة إلى الخضوع وإلى المعاضدة ، وأن هناك فروقاً بين مجموعتي الذكور فقط بالنسبة للحاجة إلى الاستعراض وبين مجموعتي الإناث فقط بالنسبة للحاجة إلى النظام وإلى التأمل وإلى العطف .

٥ – لا توجد فروق في مستوى الرضا عن الدراسة بين مجموعات الإناث الفرعية بحسب الصف الدراسي ، وتوجد هذه الفروق في حالة مجموعات الذكور الفرعية ، ودائماً لصالح الصف الدراسي الأقل .

التعقيب على الدراسات السابقة : –

١ – يتضح من الدراسات السابقة قلة الدراسات التي تبحث العلاقة بين الحاجات النفسية والرضا الدراسي بينما الرضا الدراسي قل أن نراه مرتبطا بالحاجات النفسية فيما عدا دراسة واحدة كما سبق وذكرناها وهي دراسة الطيب (١٩٨٦م) وبالتالي فإننا نجد ندرة في الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين الحاجات النفسية والرضا الدراسي .

٢ – على الرغم من أن هناك عدداً لا بأس به من الدراسات كلاً على حدة أو مع متغيرات أخرى إلا أن الدراسات العربية بوجه عام وفي المجتمع السعودي قليلة بوجه خاص .

٣ – يتضح من الدراسات السابقة أن هناك اتفاقاً بين بعضها من حيث النتائج ، فيما تختلف بعضها عن الآخر من حيث الرضا الدراسي سواء لدى الجنسين أو في علاقة الرضا الدراسي بعوامل أخرى مثل السن والخبرة والجنس وغيرها .

ولاحظ الباحث أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الحاجات النفسية والرضا الدراسي من خلال دراسة الطيب (١٩٨٦م) ومدى التفاعل الإيجابي للطلاب ومدى تحسن دراستهم أو رضاهم عن الدراسة أو تحسين تحصيلهم الدراسي مع الحاجات

النفسية كالدافع للإنجاز والحاجة للانتماء أو تحسن المستوى الاقتصادي أو الحاجة إلى تحقيق المكانة الاجتماعية من خلال تحسين الرضا الدراسي .

٤ – يرى الباحث من خلال ما سبق أن معظم هذه الدراسات ركزت على عنصر الشباب والذين ترتبط بهم حاجات يومية وهذه الحاجات تنمو مع نمو سنهم .

٥ – أن الطلاب الأكثر رضا عن دراستهم يحققون ذلك في ظل تكامل ووجود الحاجات النفسية ومدى ما يتمتعون به من إشباع للنواحي الإقتصادية والتفاعلية والاحتكاك بالآخرين ومدى تحقيقهم لذواتهم ومن خلال تكوين علاقات اجتماعية جديدة .

٦ – أن معظم هذه الدراسات استخدمت مقاييس موضوعية بما يتناسب مع أهداف وظروف وطبيعة العينة لكل دراسة .

٧ – أوضحت نتائج بعض الدراسات أن الطالبات أكثر رضا عن الدراسة من الطلاب بصفة عامة وأن الارتباط بين التحصيل ومستوى الرضا عن الدراسة يعتبر موجب دال إحصائياً للطلاب والطالبات .

٨ – لقد خلصت نتائج معظم الدراسات السابقة إلى أن الارتباط بين الحاجة إلى النظام ومستوى الرضا عن الدراسة يعتبر موجب دال إحصائيا للطلاب والطالبات .

فروض الدراسة : –

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة الفروض التالية : –

١ – توجد حاجات نفسية يسعى طلاب / طالبات جامعة أم القرى لإشباعها حيث تأخذ الترتيب التالي: الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية ، والحاجة إلى التفاعل والاحتكاك بالآخرين ، والحاجة إلى الإنجاز وتحقيق الذات ، والحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية ، والحاجة إلى الثقافة والمعرفة .

٢ – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب / طالبات جامعة أم القرى في الحاجـــات النفسية .

٣ – هناك رضا دراسي يميل نحو الإيجابية لطلاب / طالبات جامعة أم القرى .

٤ – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب / طالبات جامعة أم القـــرى في الرضـــا الدراسي .

٥ – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية بين الطلاب / الطالبات الأكـثر رضا عن الدراسة والأقل رضا عن الدراسة .

٦ – توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحاجات النفسية والرضا الدراسي لدى كل من طلاب / طالبات جامعة أم القرى .

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- الأدوات المستخدمة في الدراسة .
- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدارسة .

منهج الدراسة :-

اعتمد الباحث في دراسته الحالية على المنهج الوصفي والذي يعتبر المنهج الذي يتناسب مع أهداف الدراسة . وكما يقول عبيدات وآخرون (١٤١٨هـ) تبدو أهمية الأسلوب الوصفي في أنه الأسلوب الأكثر استخداما والأكثر ملاءمة في كشف الظواهر الإنسانية والاجتماعية ، حيث يصعب إخضاع بعض هذه الظواهر للتجريب والمختبر ، فتبقي الدراسات الوصفية هي الأسلوب الوحيد لدراسة ظواهر عديدة مثل سوء التغذية عند الأطفال أو السلوك الانفعالي للأطفال عند الأسر المفككة وكثير من الظواهر الإنسانية والتربوية والاجتماعية المختلفة . (ص٢٢٣)

مجتمع الدراسة :-

يتمثّل مجتمع الدراسة من طلاب/طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة والطائف ، في تخصصات مختلفة ومستويات دراسية مختلفة حيث كان عدد مجتمع الدراسة ٢١٥٢١* طالباً وطالبة لعام ١٤٢٠هـ الفترة التي طبقت فيها الدراسة .

عيّنة الدراسة : -

تم إجراء تحليل الدراسة على عيّنة مكونة من ٨٤٤ طالبا وطالبة (٤٨٥طالب ، ٣٥٩طالبة) ، تم اختيارهم بصورة عشوائية طبقية حيث أن أفراد العينة يتكونون من جميع المستويات الدراسية لطلاب/طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة والطائف بواقع ٩, ٣% من مجتمع الدراسة .

أدوات الدراسة : -

استخدم الباحث في دراسته الحالية الأدوات التالية :

---

*عمادة شؤون الطلاب (النشأة ، التطور ، الأهداف ، الإنجازات) ، مطابع جامعة أم القرى مكة المكرمة ، ١٤٢٠هـ .

١ – استبانة الحاجات النفسية للشباب ، إعداد الشرقاوي (١٩٩٦م) . تعديل منصور قزان (١٤٢٠هـ).

٢ – إختبار الرضا عن الدراسة ، إعداد محمود (١٩٧٦م) . تعديل منصور قزان (١٤٢٠هـ) .

أولاً: استبانة الحاجات النفسية للشباب :

الذي قام بإعداده الشرقاوي (١٩٩٦م) ويتكون من خمس وأربعين عبارة (أنظر الملحق رقم (١)) وتوجد أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات هي (نعم ، إلى حد ما ، لا) حيث يقوم المفحوص باختيار واحدة منها ويتكون هذا الاستبيان من خمس حاجات :

١- **الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية** : ويقصد بها رغبة الفرد في الحصول على ضرورات الحياة ، والتمكن من تأمين الدخل الشخصي والأسري وتحسين وضعه الاقتصادي وتحقيق مستوى معيشي أفضل ، وتحقيق الشعور بالأمن الإقتصادي .

٢- **الحاجة إلى التفاعل والاحتكاك بالآخرين** : ويقصد بها رغبة الفرد في اكتساب خبرات ومهارات جديدة من الآخرين ، ومعرفة أكثر بالآخرين والاختلاط بهم ، وتكوين صداقات جديدة أو تنمية العلاقات الاجتماعية والمشاركة في المناقشات وتبادل الآراء والاستفادة من خبرات الآخرين.

٣- **الحاجة إلى الإنجاز وتحقيق الذات** : ويقصد بها رغبة الفرد في إثبات ذاته وتنمية قدراته ومهاراته وتحقيق مركز مرموق سواء في مجال الدراسة أو في مجال العمل ، وتحقيق مكانة عالية بين أفراد الأسرة وتحقيق الرغبة في الشعور بالتفوق على الآخرين والاعتماد على الذات.

٤- **الحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية** : وتعني رغبة الفرد في الوصول إلى مركز اجتماعي لائق يرفع من قيمته بين أفراد أسرته ومعارفه ومساعدة الآخرين على حل

مشكلاتهم ، والحرص على تنمية العلاقات الاجتماعية ، وتكوين علاقات اجتماعية جديدة ، والمساعدة في خدمة الآخرين واكتساب تقديرهم وتحقيق مركز اجتماعي قيادي بين معارفه .

٥- **الحاجة إلى الثقافة والمعرفة** : ويقصد بها رغبة الفرد في التزود بالمعرفة في مجالات الحياة المختلفة للمشاركة في القضايا الاجتماعية والسياسية والرغبة في زيادة المعرفة في مجال التخصص الدراسي والعملي والرغبة في اكتساب أساليب التفكير العلمي وتحقيق قدر أكبر من الثقافة لموجهة متطلبات الحياة العصرية .

صدق المقياس وثباته *:

أولاً : الصدق : -

قام معد الاستبانة (الشرقاوي ، ١٩٩٦م) بحساب الصدق عن طريق : -

١ – صدق المحكمين المتخصصين في علم النفس .

٢ – تم الإجماع لاختيار أصلح ٤٥ عبارة من ضمن ٨٠ عبارة تمثل الحاجات الخمس المكونة للاستبيان .

٣ – يتضمن الاستبيان بعض العبارات المتكررة في مضمونها لاستخدامها في قياس الصدق ولقياس مدى ثبات عبارة الاستبيان .

٤ – تم اختيار دلالة الفروق بين النسب المرتبطة (الشرقاوي ، ١٩٩٦م ، ص ١١-١٣) وقام الباحث باستخراج الصدق والثبات على العينة السعودية .

صدق وثبات استبانة الحاجات النفسية في الدراسة الحالية :-

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من ٩٠ طالب وطالبة بجامعة أم القرى للتأكد من صدق وثبات المقياس .

* لم يذكر واضع الاستبانة أي معلومات أخرى عن الصدق والثبات.

الصـــدق : حيث تم قياس الصدق عن طريق :

١ - ارتباط كل عبارة بالمجموع الكلي للمقياس والجدول رقم (١) يوضح النتيجة

٢ – ارتباط كل عبارة بمجموع كل بعد من أبعاد المقياس .

والجدول رقم (٢) يوضح النتيجة .

٣ – العلاقة بين الأبعاد الخمسة والمجموع الكلي لمقياس الحاجات النفسية .

والجدول رقم (٣) يوضح النتيجة .

جدول رقم (١)

إرتباط كل عبارة بالمجموع الكلي للمقياس

رقم العبارة	قيم معامل الارتباط *	رقم العبارة	قيم معامل الارتباط *
١	٠,٣٥	٢٤	٠,٤٥
٢	٠,٣٨	٢٥	٠,٥٥
٣	٠,٣٦	٢٦	٠,٥١
٤	٠,٥٠	٢٧	٠,٤٩
٥	٠,٥٤	٢٨	٠,٤٤
٦	٠,٦٦	٢٩	٠,٢١
٧	٠,٤٧	٣٠	٠,٤٢
٨	٠,٣٦	٣١	٠,٦٦
٩	٠,٥٩	٣٢	٠,٣٨
١٠	٠,٤٨	٣٣	٠,٦٤
١١	٠,٥٥	٣٤	٠,٤٣
١٢	٠,٥٢	٣٥	٠,٥٨
١٣	٠,٤٦	٣٦	٠,٦٥
١٤	٠,٥٢	٣٧	٠,٢١
١٥	٠,٤٣	٣٨	٠,٤٤
١٦	٠,٦٠	٣٩	٠,٦٠
١٧	٠,٤١	٤٠	٠,٦١
١٨	٠,٦٥	٤١	٠,٦١
١٩	٠,٤٢	٤٢	٠,٥١
٢٠	٠,٥٢	٤٣	٠,٥٠
٢١	٠,٥٣	٤٤	٠,٥١
٢٢	٠,٣٩	٤٥	٠,٤١
٢٣	٠,٥١		

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

جدول رقم (٢)

ارتباط كل عبارة بمجموع كل بعد من أبعاد المقياس

أبعاد الحاجات النفسية									
الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية		الحاجة إلى التفاعل والاحتكاك مع الآخرين		الحاجة إلى الإنجاز وتحقيق الذات		الحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية		الحاجة إلى الثقافة والمعرفة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٤٧	٢	٠,٤٩	٣	٠,٤٢	٤	٠,٥٧	٥	٠,٦٤
٦	٠,٦٤	٧	٠,٤٩	٨	٠,٥٢	٩	٠,٧٠	١٠	٠,٦٦
١١	٠,٧٣	١٢	٠,٦٨	١٣	٠,٥٤	١٤	٠,٦٣	١٥	٠,٥٤
١٦	٠,٧٢	١٧	٠,٧٢	١٨	٠,٦٢	١٩	٠,٣٩	٢٠	٠,٦٤
٢١	٠,٦٨	٢٢	٠,٦١	٢٣	٠,٥٧	٢٤	٠,٥١	٢٥	٠,٧٤
٢٦	٠,٧٠	٢٧	٠,٧٥	٢٨	٠,٥٥	٢٩	٠,٢٨	٣٠	٠,٦٣
٣١	٠,٧٣	٣٢	٠,٤٥	٣٣	٠,٦٦	٣٤	٠,٣٨	٣٥	٠,٧٠
٣٦	٠,٨٣	٣٧	٠,٤٥	٣٨	٠,٤٤	٣٩	٠,٦٨	٤٠	٠,٦٢
٤١	٠,٥٤	٤٢	٠,٥٥	٤٣	٠,٦٢	٤٤	٠,٦٣	٤٥	٠,٤٨

جدول رقم (٣)

العلاقة بين الأبعاد والمجموع الكلي لمقياس الحاجات النفسية

الأبعـــــــــــــــــاد	معامل الارتباط
١ – الحاجة إلى إشباع النواحي الإقتصادية .	٠,٨٤
٢ – الحاجة إلى التفاعل والإحتكاك مع الآخرين .	٠,٧٣
٣ – الحاجة إلى الإنجاز وتحقيق الذات .	٠,٨٨
٤ – الحاجة إلى تحقيق مكانة إجتماعية .	٠,٨٨
٥ – الحاجة إلى الثقافة والمعرفة .	٠,٨٠

الثبـــات :-

تم حساب الثبات عن طريق :-

أ) معامل ألفا : تم حساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس الحاجات النفسية حيـــث كـــان يساوي ٩٢, ٠ .

ب) التجزئة النصفية : تم حساب معامل الارتباط بين الفقـــرات الفرديـــة والزوجيـــة وكانت قيمة معامل الثبات ٨٣٤, وبعد تصحيحه بمعادلة ســـبير مـــان وبراون أصبح معامل الثبات يساوي ٩٠, ٠ .

إجراءات تطبيق المقياس :

قام الباحث بعمل استبانة لكل من الطلاب والطالبات كلاً على حدة وأجـــرى بعـــض التعديلات في العبارات رقم (٧ ، ١٢، ٢٢، ٢٧، ٣٧،٤٢) للمقياس .

ثانياً : اختبار الرضا عن الدراسة :

إعداد محمود (١٩٧٦م) حيث يشتمل الإختبار على ثمانية أسئلة يلي كل ســؤال منها (٧) عبارات [انظر الملحق رقم (٣)] يقوم المفحوص باختيار الإجابة التي تعبر عـــن حقيقة ما يشعر به .

ويهدف هذا المقياس إلى تقدير الرضا أو عدم الرضا عـــن الدراســـة في بعـــض المواقف ، حيث صيغت هذه المواقف في صورة (٨) أســـئلة ، و (٥٦) إجابـــة ، وهـــذه الإجابات متدرجة في سلم تقديري من (٧) درجات حيث يعطي مجالا لتحديـــد الرضـــا بدرجة أكبر من الدقة .

طريقة تصحيح المقياس : -

عند التصحيح يعطي للإجابة التي تمثل أعلى مستوى من مستويات الرضا (٧) درجات وللإجابة التي بعدها ٦ درجات وهكذا حتى نصل إلى العبارة التي تمثل أدنى مستويات الرضا فتعطى درجة واحدة ، وبذلك تكون الدرجة العظمى في هذا المقياس ٥٦ درجة والدرجة الصغرى ٨ درجات مع الأخذ بعين الاعتبار العبارات الموجبة والسالبة .

(الصفطي ، ١٩٨٠م : ص ٩٨-١٠٥)

صدق وثبات اختبار الرضا عن الدراسة :

الصدق : -

تم حساب الصدق عن طريق :

١ - صدق المحكمين : حيث تم استبقاء العبارات التي أظهرت نسبة اتفاق بين المحكمين .

٢ - تقديرات المدرسين .

الثبات : -

تم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات ٨٨, ٠ .

إجراءات تطبيق المقياس : -

قام الباحث بعمل اختبار الرضا عن الدراسة وتطبيقه على الطلاب والطالبات كلاً على حده .

الصدق والثبات لمقياس الرضا عن الدراسة في الدراسة الحالية : –

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من " ٩٠ " طالب وطالبة بجامعة أم القرى للتأكد من صدق وثبات المقياس .

الصدق :

تم حساب الصدق عن طريق ارتباط كل فقرة (عبارة) بالمجموع الكلي للمقياس، والجدول رقم (٤) يوضح النتيجة .

جدول رقم (٤)

ارتباط كل عبارة بالمجموع الكلي للمقياس

رقم العبارة	قيم معامل الارتباط *
١	٠,٦٨
٢	٠,٦٦
٣	٠,٧٤
٤	٠,٧٢
٥	٠,٦٢
٦	٠,٧٦
٧	٠,٥١
٨	٠,٥٧

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ .

الثبات :

تم حساب الثبات عن طريق : -

أ) معامل ألفا : تم حساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس الرضا عن الدراسة حيث كان يساوي ٨٠, ٠ .

ب) التجزئة النصفية : كانت قيمة معامل الثبات ٧٠١, ٠ وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان وبراون أصبح يساوي ٨٢٤٠, ٠ .

يتضح مما سبق أن المقاييس المستخدمة في هذه الدراسة تتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات على العينة الاستطلاعية السعودية . مما يطمئن إلى استخدامها في الدراسة الحالية .

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة : -

في ضوء أهداف الدراسة وفروضها ومنهجها وبعد قيام الباحث بجمع المعلومات المطلوبة ، قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية لمتغيرات الدراسة وهي كالآتي : -

١ - المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية .

٢ - اختبار " ت " (t. test) لمعرفة الفروق في ضوء المتغيرات قيد البحث .

٣- معامل الارتباط لمعرفة العلاقة الارتباطية بين المقياسين .

وأجريت معالجة البيانات والمعلومات الإحصائية للنتائج باستخدام الحاسب الآلي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

- التحقق من الفرض الأول .
- التحقق من الفرض الثـــاني .
- التحقق من الفرض الثـــالث .
- التحقق من الفرض الرابـــع .
- التحقق من الفرض الخـــامس .
- التحقق من الفرض السادس .

الفرض الأول : –

" توجد حاجات نفسية يسعى طلاب / طالبات جامعة أم القرى لإشباعها حيث تـأخذ الترتيب التالي : الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية ، والحاجة إلى التفاعل والاحتكـــاك بالآخرين ، والحاجة إلى الإنجاز وتحقيق الذات ، والحاجة إلى تحقيـــق مكانـــة اجتماعيـــة ، والحاجة إلى الثقافة والمعرفة .

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعياريـــة والجدول رقم (٥) يوضح النتيجة .

جدول رقم (٥)

الحاجات النفسية التي يسعى طلاب / طالبات جامعة أم القرى لإشباعها

أبعاد الحاجات النفسية	المتوسط	الانحراف المعياري
١ – الحاجة إلى الثقافة والمعرفة .	٢٢ ,٨٧٤	٣ ,٤٨
٢ – الحاجة إلى التفاعل والاحتكاك مع الآخرين .	٢٢ ,١١٠	٣ ,٤٣
٣ – الحاجة إلى الإنجاز وتحقيق الذات .	٢١ ,٩١٢	٣ ,٣٦
٤ – الحاجة إلى تحقيق مكانة إجتماعية .	٢١ ,٤٣٦	٣ ,٤٤
٥ – الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية .	٢١ ,٠٠٧	٤ ,٤٨

يتضح من الجدول رقم (٥) أن الحاجات النفسية التي يسعى إليها كل من طـــلاب / طالبات جامعة أم القرى لإشباعها قد أخذت الترتيب التالي : –

– بالنسبة لبعد الحاجة إلى الثقافة والمعرفة فقد بلغ المتوسط (٨٧٤, ٢٢) بانحراف معيـــاري قدره (٤٨, ٣) لدى كل من الطلاب والطالبات فقد جاء في المرتبة الأولى .

– ثم بعد الحاجة إلى التفاعل والاحتكاك مع الآخرين فقـــد بلـــغ المتوســـط (١١٠, ٢٢) بانحراف معياري قدره (٤٣, ٣) حيث جاء في المرتبة الثانية .

- ثم بعد الحاجة إلى الإنجاز وتحقيق الذات الذي متوسطه (٢١ ,٩١٢) بانحراف معياري قدره (٣٦, ٣) وجاء في المرتبة الثالثة .
- ثم بعد الحاجة إلى تحقيق مكانة إجتماعية وبلغ متوسطه (٢١ ,٤٣٦) بانحراف معياري (٤٤, ٣) وجاء في المرتبة الرابعة .
- ثم بعد الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية حيث بلغ المتوسط (٢١ ,٠٠٧) بانحراف معياري (٤٨, ٤) وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة .

ويلاحظ هنا أن الحاجة إلى الثقافة والمعرفة جاءت في صدارة ترتيب الحاجات النفسية وإشباعها لديهم وهذا يدل على أن هناك حاجة إلى الثقافة والمعرفة والاستزادة من الجوانب الثقافية والمعرفية مما يدل على زيادة الوعي بأهمية الثقافة والمعرفة في حياة الأفراد والجماعات خاصةً الشباب ، ثم يأتي التفاعل والاحتكاك مع الآخرين ثانياً وهذا يدل على أن هناك حاجة للتفاعل والاحتكاك مع الآخرين حيث أثرت المتغيرات الحضارية المتعددة على تكوين علاقات وتفاعل اجتماعي مع الآخرين حيث طغت الماديات وأثرت وسائل الاتصال على تفاعل الأفراد واحتكاكهم مع الآخرين .

كما تأتي الحاجة إلى الإنجاز وتحقيق الذات في المرتبة الثالثة حيث يشعر الطلاب والطالبات بأنهم في حاجة للإنجاز وتحقيق الذات الذي يمثل مطلباً لكل الأفراد داخل المجتمع ولكن لا يستطيع الجميع أن يحققوا هذا المطلب إذا عملوا بشيء من الجد والاجتهاد والتميز الذي قد يحققه ذلك .

أما الحاجة التحقيق مكانة اجتماعية لدي كلٍ من الطلاب والطالبات فيأتي في المرتبة الرابعة وهذا يشير إلى أن هناك حاجة لتحقيق مكانة اجتماعية داخل المجتمع والجماعة ولكن قد لا تكون لها درجة أهمية الحاجة إلى الثقافة والمعرفة .

كما أن الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية جاءت في المرتبة الأخيرة وهذا يدل على أن الطلاب والطالبات ما زالوا في حاجة لكي يعيشوا في حالة من الاستقرار المادي

الذي قد يحقق بعض مطالبهم كما أن ذلك يدل على أن المستوي المعيشـــي والاقتصـــادي للمجتمع يعمل على تحقيق شئ من الرعاية و توفير المتطلبات المادية الـــتي تشـــبع بعـــض الاحتياجات الاقتصادية للأفراد .

الفرض الثاني : –

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب / طالبـــات جامعـــة أم القـــرى في الحاجات النفسية " .

للتحقق من صحة هذا الفرض ، قام الباحث بحســـاب المتوســـطات والانحرافـــات المعيارية ودلالة الفروق بينهما وذلك باستخدام اختبار (ت) ، والجدول رقم (٦) يوضـــح النتيجة .

جدول رقم (٦)

الفروق بين الطلاب / الطالبات في الحاجات النفسية

أبعاد الحاجات النفسية	الطلاب ن = ٤٨٥		الطالبات ن = ٣٥٩		درجة الحرية	قيمة (ت)	اتجاه الفروق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
١– الحاجة إلى الثقافة والمعرفة	٢٣,١٢	٣,٢٧	٢٢,٥٢	٣,٧٢	٨٤٢	٢,٤٨	توجد فروق دالة غحصائيا في صالح الطلاب
٢– الحاجة إلى التفاعل والاحتكاك بالآخرين .	٢٢,٢٢	٣,٤٣	٢١,٩٦	٣,٤٤	٨٤٢	١,٠٨	لا توجد فروق
٣– الحاجة إلى الإنجاز وتحقيق الذات .	٢٢,٢٣	٣,١٥	٢١,٤٧	٣,٥٨	٨٤٢	٣,٢٦	توجد فروق دالة إحصائيا في صالح الطلاب
٤– الحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية .	٢١,٧٢	٣,٣٢	٢١,٠٤	٣,٥٥	٨٤٢	٢,٨٦	توجد فروق دالة إحصائيا في صالح الطلاب
٥– الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية .	٢١,٦٣	٣,٦٤١	٢٠,١٥	٤,١٢	٨٤٢	٥,٥٣	توجد فروق دالة إحصائيا في صالح الطلاب
المجموع الكلي	١١٠,٩٥	١٣,٦١	١٠٧,١٦	١٥,٥٢	٨٤٢	٣,٧٦	توجد فروق دالة إحصائيا في صالح الطلاب

يتضح لنا من الجدول رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب/طالبات جامعة أم القرى في الحاجات النفسية وذلك في جميع الأبعاد لصالح الطلاب (ما عدا الحاجة إلى التفاعل والاحتكاك بالآخرين) .

- فبالنسبة لبعد الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات حيث بلغ المتوسط للطلاب (٦٣, ٢١) بانحراف معياري قدره (٦٤, ٣) بينما كان متوسط الطالبات (١٥ ,٢٠) بانحراف معياري قدره (١٢, ٤) لصالح الطلاب ، و هذا الفرق الدال قد يعزى للتنشئة الاجتماعية في المجتمع الإسلامي التي تلقي بمسئولية الإنفاق على الرجل والآية الكريمة تحدد قوامة الرجل على المرأة بفضل تحمله المسئولية في إعالة أسرته والإنفاق عليهم ، مما جعل حاجة الرجل للاشباع الاقتصادي ضرورية مقارنة بالمرأة ولها ما يبررها كما أن الطلاب لديهم متطلبات ضرورية وهامة أكثر من الطالبات أثناء دراستهم ولحاجتهم الماسة في توفر السيولة النقدية الضرورية لقضاء متطلبات الحياة الدراسية والعملية مما يزيد من حاجتهم اللازمة أثناء دراستهم ، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة الخطيب (١٩٩١م) .
- أما الحاجة إلى التفاعل والاحتكاك مع الآخرين فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات فقد بلغ المتوسط للطلاب (٢٢, ٢٢) بانحراف معياري قدره (٤٣, ٣) بينما كان متوسط الطالبات (٩٦, ٢١) بانحراف معياري قدره (٤٤, ٣) ، وذلك قد يعود في نظر الباحث إلى الإشباع وعدم الإحساس بالنقص نتيجة التماسك الاجتماعي والعلاقات الحميمة بين الأفراد والجماعات سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً خاصة وأن عينة الدراسة من طلاب وطالبات الجامعة التي يسودها جو الحرية والتفاعل الاجتماعي . وهذا يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الخطيب (١٩٩١م) .
- أما بعد الحاجة إلى الإنجاز وتحقيق الذات فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات لصالح الطلاب ، حيث بلغ المتوسط للطلاب (٢٣, ٢٢) بانحراف

معياري قدره (١٥, ٣) بينما كان متوسط الطالبات (٤٧, ٢١) بانحراف معياري قدره (٥٨, ٣) .. ويرجع السبب في ذلك للمسئولية الملقاة على عاتق الطالب بصفته ذكراً منذ طفولته وإحساسه بأنه مطالب بتحقيق وإنجاز كل ما يكلف به من واجبات تجاه أسرته في الوقت الذي تعفى الأنثى من هذه الوجبات الأسرية .. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه كل من الدسوقي (١٩٨٤م) ، والطيب (١٩٨٦م) ، وأبوسوسو (١٩٩٠م) ، ومحمد وياركندي (١٩٩٣م) ، والمفدى (١٤١٤هـ) .

- أما بعد الحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في اتجاه الطلاب ، حيث بلغ المتوسط لدى الطلاب إلى (٧٢, ٢١) بانحراف معياري قدره (٣٢, ٣) بينما كان متوسط الطالبات إلى (٠٤, ٢١) بانحراف معياري قدره (٥٥, ٣) ، و هذا الفرق الدال قد يعود إلى أن الطلاب لديهم الميل والرغبة في الوصول إلى مراكز اجتماعية تحقق لهم المكانة والرفعة داخل المجتمع بصورة أكبر مما لدى الإناث حيث أن معظم المراكز الاجتماعية المتميزة يصل إليها الذكور ويطمحون إلى تأكيدها داخل أنفسهم ومجتمعهم . وتتفق هذه النتيجة مع بعض النتائج التي توصل إليها كل من الطيب (١٩٨٦م)، وعبدالفتاح (١٩٩٠م) ، والمفدى (١٤١٤هـ) .
- أما بعد الحاجة إلى الثقافة والمعرفة فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في اتجاه الطلاب . حيث بلغ المتوسط لدى الطلاب (١٢, ٢٣) بانحراف معياري مقداره (٢٧, ٣) بينما كان متوسط الطالبات (٥٢, ٢٢) بانحراف معياري مقداره (٧٢, ٣) . وهذا قد يشير إلى أن الطلاب يتميزون بحبهم للمعرفة والثقافة وحب الاستطلاع لكي يجاروا التطور والتغير الذي يتعرض له المجتمع بصورة مستمرة .

الفرض الثالث : –

" هناك رضا دراسي يميل نحو الإيجابية لطلاب / طالبات جامعة أم القرى " .

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسط والانحـــراف المعيـــاري والجدول رقم (٧) يوضح النتيجة .

جدول رقم (٧)

الرضا الدراسي لدى طلاب / طالبات جامعة أم القرى

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري
الرضا الدراسي	٣٦ ,٩٧	٧ ,١٠

يتضح من الجدول رقم (٧) أنه يوجد رضا دراسي يميل نحو الإيجابيـــــة لطـــلاب / طالبات جامعة أم القرى حيث أن متوسط الرضا الدراسي لديهم يبلغ (٣٦ ,٩٧) بانحراف معياري مقداره (٧ ,١٠) . وهدا قـــــد يعـــود إلى أن الطـــلاب والطالبـــات ألتحقـــوا بالتخصصات التي يرغبون بها وذلك رغبة في طلب العلم والنهل من كافة العلوم التطبيقيـــة والنظرية والتي تساعدهم في الدخول للعالم الحديث بتقنياته المتقدمة وبالتالي فالدافعية للتعلـم لدى الطلاب والطالبات تؤدي بهم إلى الرضا عن دراستهم عبر تحقيق رغباتهم في الاختيـــار الصحيح للتخصصات المختلفة التي يرغبون الالتحاق بها ، كما أن الجامعة عملـــت علـــى توفير المكتبة , والوجبات الغذائية المختلفة ,والغرف الدراسية السكنية وكل ما يحقق الرضـا والراحة النفسية للطلاب , إضافة إلى ذلك منح المكافأة الشهرية التي لها شيء من الأثـــر الطيب على نفوس الطلاب والطالبات , مما يجعلهم يشعرون بالرضا والارتياح .

الفرض الرابع : –

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب / طالبات جامعة أم القرى في الرضا الدراسي".

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات ودلالة الفروق بينهما وذلك باستخدام اختبار (ت) ، والجدول رقم (٨) يوضح النتيجة .

جدول رقم (٨)

الفروق بين الطلاب / الطالبات في الرضا الدراسي

المتغيرات	الطلاب ن = ٤٨٥		الطالبات ن = ٣٥٩		درجة الحرية	قيمة (ت)	اتجاه الفروق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
الرضا الدراسي	٣٧,٧١	٦,٢٤	٣٥,٩٨	٨,٠٣	٨٤٢	٣,٥١	توجد فروق دالة إحصائيا لصالح الطلاب

– يتضح من الجدول رقم (٨) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب / طالبات جامعة أم القرى في الرضا الدراسي عند مستوى (٠,٠١) وقد جاء الفرق لصالح الطلاب . وقد يعود السبب إلى العطاء التعليمي الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة ومدى كفاءتهم في إيصال المعلومة في صورة علمية واضحة وإلى مدى الرضا عن التخصص الدراسي والرغبة في طلب العلم والتعلم وبشكل أساسي الدافعية العالية لدى الطلاب والطالبات وتوافق الميول الدراسية مع التخصص . كما أن مستوى الفصول الدراسية والإمكانيات الخاصة بالمكتبية وتوفير الوجبات الغذائية ساعد على رضا الطلاب الدراسي. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة القريطي (١٤٠٧هـ)، ودراسة السادة والبوهي (١٩٩٥م) .

الفرض الخامس : –

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية بين الطلاب / الطالبات الأكثر رضا عن الدراسة والأقل رضا عن الدراسة " .

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات ودلالة الفروق بينهما وذلك باستخدام اختبار " ت " ، والجدول رقم (٩) يوضح النتيجة .

جدول رقم (٩)

الفروق بين الأكثر رضا عن الدراسة والأقل رضا عن الدراسة

أبعاد الحاجات النفسية	الأقل رضا ن = ٢٠١		الأكثر رضا ن = ٢١٣		درجة الحرية	قيمة (ت)	اتجاه الفروق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
١– الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية .	١٩,٦٦	٤,١٣	٢١,٩٢	٣,٦٣	٤١٢	٥,٧	توجد فروق دالة إحصائيا في صالح الأكثر رضا .
٢– الحاجة إلى التفاعل والاحتكاك بالآخرين	٢٠,٧٦	٣,٩٢	٢٣,٠٨	٢,٩٤	٤١٢	٦,٨٣	توجد فروق دالة إحصائيا في صالح الأكثر رضا .
٣– الحاجة إلى الإنجاز وتحقيق الذات .	١٩,٨٨	٣,٩٦	٢٣,١٤	٢,٧٤	٤١٢	٩,٧	توجد فروق دالة إحصائيا في صالح الأكثر رضا .
٤– الحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية .	١٩,٨٠	٣,٨٢	٢٢,٥١	٢,٨٥	٤١٢	٨,٢	توجد فروق دالة إحصائيا في صالح الأكثر رضا .
٥– الحاجة إلى الثقافة والمعرفة .	٢٠,١٩	٣,٩٤	٢٤,٤٧	٢,٥٠	٤١٢	١٣,٢	توجد فروق دالة إحصائيا في صالح الأكثر رضا .

يتضح من الجدول رقم (٩) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية بين الطلاب / الطالبات الأكثر رضا عن الدراسة والأقل رضا عن الدراسة في صالح الأكثر رضا .

- فبالنسبة لبعد الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية أظهرت النتائج أن الأكثر رضا أكثر حاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية وقد يكون السبب في ذلك أنهم يعانون من ظروف مادية منخفضة وأنهم في حاجة إلى تحقيق مطالب السكن والكتب والمصروفات الشخصية ، أو أنهم يعولون أسراً وأنهم ينظرون إلى إشباع النواحي المادية كمطلب أساسي حيث أن أسرهم لا تحقق لهم هذا الإشباع .

– أما بعد الحاجة إلى التفاعل والاحتكاك بالآخرين أظهرت النتائج أن الأكثر رضا أكثر حاجة للتفاعل والاحتكاك بالآخرين لأنهم رغم رضاهم الدراسي إلا أنهم قد يعانون من العزلة ويشعرون بحاجتهم إلى تكوين صداقات واحتكاك بصورة أكبر مما هي عليه مع الآخرين .

– أما بعد الحاجة إلى الإنجاز وتحقيق الذات أظهرت النتائج أن الأكثر رضا أكثر حاجة إلى الإنجاز وتحقيق الذات ، وهذا شيء بدهي لأن الشخص الراضي عن وضعه يسعى دائماً إلى تحقيق الإنجاز بالصورة المطلوبة أو التي يأمل فيه ، كما أنه يعمل على تحقيق ذاته .

– أما بعد الحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية أظهرت النتائج أن الأكثر رضا أكثر حاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية وقد يكون السبب في ذلك أن الأفراد طالما تحقق لهم الرضا الدراسي فإنهم يشعرون بحاجتهم أيضاً إلى تحقيق المكانة الاجتماعية المرموقة والمطلوبة حتى يتحقق لهم الهدف الذي يسعون إلى تحقيقه .

– أما بعد الحاجة إلى الثقافة والمعرفة أظهرت النتائج أن الأكثر رضا أكثر حاجة إلى الإشباع الثقافي المعرفي ، مما يدل على أن الطلاب والطالبات الراضين عن دراستهم هم في حاجة أكثر إلى إشباع النواحي الثقافية والمعرفية بصورة أكبر وأفضل مما هي عليه وذلك من خلال الإطلاع والقراءة والواجبات والبحث عن المصادر العلمية المتعددة .

الفرض السادس : -

" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحاجات النفسية والرضا الدراسي لدى كل من طلاب / طالبات جامعة أم القرى " .

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل الارتباط ، والجدول رقم (١٠) يوضح النتيجة .

جدول رقم (١٠)

العلاقة بين الحاجات النفسية والرضا الدراسي لدى طلاب / طالبات جامعة أم القرى

أبعاد الحاجات النفسية	قيم معامل الارتباط
١ - الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية .	٠,٢٤
٢ - الحاجة إلى التفاعل والاحتكاك بالآخرين .	٠,٢٨
٣ - الحاجة إلى الإنجاز وتحقيق الذات .	٠,٤٠
٤ - الحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية .	٠,٣٤
٥ - الحاجة إلى الثقافة والمعرفة .	٠,٤٨

يتضح من الجدول رقم (١٠) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحاجات النفسية والرضا الدراسي أي كلما زاد الرضا الدراسي زاد مستوى الحاجات التي يسعى الطالب / الطالبة إلى إشباعها حتى يحافظوا على مستوى الأداء الدراسي .

وهذه النتيجة تؤكد ما تم التوصل إليه في الفرض الخامس .

الفصل الخامس

ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات

- أولاً : ملخص نتائج الدراسة .
- ثانياً : التوصيـــــــــات .
- ثالثاً : المقترحـــــــــات .

أولاً : ملخص نتائج الدراسة : –

لقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية : –

١ – توجد حاجات نفسية يسعى الطلاب والطالبات لإشباعها حيث تأخذ الترتيب التالي : الحاجة إلى الثقافة والمعرفة ثم الحاجة إلى التفاعل والاحتكاك مع الآخرين . ثم الحاجة إلى الإنجاز وتحقيق الذات ثم الحاجة إلى تحقيق مكانة إجتماعية ثم الحاجة إلى إشباع النواحي الإقتصادية .

٢ – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الحاجات النفسية لصالح الطلاب.

٣ – يوجد رضا دراسي يميل نحو الإيجابية للطلاب والطالبات .

٤ – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الرضا الدراسي لصالح الطلاب .

٥ – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية بين الطلاب والطالبات الأكثر رضا عن الدراسة والأقل رضا عن الدراسة لصالح الأكثر رضا عن الدراسة .

٦ – توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحاجات النفسية والرضا الدراسي لدى كل من الطلاب والطالبات في أبعاد الحاجات النفسية (الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية ، والحاجة إلى التفاعل والاحتكاك مع الآخرين ، والحاجة إلى الإنجاز وتحقيق الذات ، والحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية ، والحاجة إلى الثقافة والمعرفة).

ثانياً : التوصيات : –

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي : –

١ – الاهتمام ببرامج التوجيه والإرشاد النفسي لطلاب وطالبات المرحلة الجامعية .

٢ – إنشاء مركز للإرشاد والتوجيه النفسي في الجامعة،والعناية ببرامج الإرشاد الطلابي للتعرف على استعدادات وميول ومستويات وطموح الطلاب والطالبات حتى يتم توجيههم لنوع الدراسة المناسبة لإمكانياتهم وقدراتهم ومن ثم المساعدة في إشباع حاجاتهم النفسية .

٣ ـ الاستمرار في تخصيص المكافآت التحفيزية للطلاب والطالبات المتفوقين دراسيًا في كل فصل دراسي وإشباع بعض الحاجات النفسية لديهم مما يحقق الرضا الدراسي المنشود وبذل الجهد والعطاء لتحقيق أعلى معدلات رضا ممكنة عن دراستهم .

٤ – الاهتمام بالنواحي النفسية للطلاب والطالبات ومساعدتهم على حل مشكلاتهم والصعوبات التي تعترضهم أثناء دراستهم .

٥ ـ زيادة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات لإشباع الحاجات النفسية للطلاب والطالبات وضرورة مراعاتها .

٦ – ينبغي توجيه الراضين عن دراستهم لاستثمار طاقتهم في الأنشطة الفعالة والبناءة التي تقوم بها عمادة شئون الطلاب بالجامعة .

ثالثاً : المقترحات : –

يقترح الباحث في ضوء ما توصلت إليه الدراسة إلى ما يلي : –

١ – إجراء نفس الدراسة الحالية في جامعات أخرى وفي مناطق مختلفة ثم المقارنة بين النتائج للتوصل إلى فهم واضح وأعمق عن الحاجات النفسية والرضا الدراسي للطلاب والطالبات .

٢ – الاهتمام بدراسة العوامل المسببة للرضا عن الدراسة والعمل على زيادتها وتنميتها وأيضاً دراسة العوامل المسببة لعدم الرضا عن الدراسة والعمل على إزالتها أو محاولة الإقلال منها .

٣ – إجراء دراسة عن مدى إشباع الحاجات النفسية ومعرفة أثره على سلوك الطلاب والطالبات .

المراجع

المراجع

١ ـ القرآن الكريم .

٢ – أبو سوسو ، سعيدة محمد . (١٩٩٠م) . الحاجات النفسية للمرأة المسنة أو غير المسنة . مجلة علم النفس ، العدد ١٦ ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٣ – آغا ، كاظم ولي . (١٩٧٢م) . مدى رضا طلبة المدارس الثانوية الصناعية في الجمهورية العربية السورية عن تخصصاتهم المهنية وعلاقة ذلك بميولهم . (رسالة ماجستير غير منشورة) ، القاهرة : كلية التربية ـ جامعة عين شمس .

٤ – آنجلر ، باربرا . (١٤١١هـ) . مدخل إلى نظريات الشخصية . (ترجمة فهد عبدالله الدليم) ، مطبوعات نادي الطائف الأدبي ، الطائف . دار الحارثي .

٥ – البخاري ، أبي عبدالله محمد بن إسماعيل . (١٣٨٨هـ) . فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد. (تأليف : فضل الله الجيلاني) . الجزء الأول، حمص : المكتبة الإسلامية .

٦ – برقاوي ، محمد صالح جميل . (١٩٧٩م) . رضا طلاب معاهد المعلمين والمعلمات في الأردن عن الانتماء للمعاهد والدراسة فيها وعلاقة ذلك بتكليفهم لمهنة التدريس . (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، القاهرة : كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٧ – جابر ، عبدالحميد جابر ، الشيخ ، سليمان الخضري . (١٩٧٨م) . دراسات نفسية في الشخصية العربية . القاهرة : عالم الكتب .

٨ – الجسماني ، عبدالعلي . (١٤١٥هـ) . علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية . بيروت : الدار العربية للعلوم .

٩ – حداد ، عفاف . (١٩٨٩م) . " دور الدعم الاجتماعي المقدم من الأصدقاء في تحقيق الحاجات النفسية والاجتماعية : تطبيقات إرشادية " . مجلة بحوث جامعة حلب ، العدد١٤ ، حلب .

١٠ – الحاج ، فائز محمد علي . (١٤٠٤هـ) . الصحة النفسية . ط٢ ، بيروت : المكتب الإعلامي .

١١ – حسين ، أحمد سليمان . (١٩٧٩م) . العوامل النفسية التي تكمن وراء الرضا وعدم الرضا عن الدراسة لدى طلاب كليات التربية بالسودان . (رسالة ماجستير غير منشورة) القاهرة : كلية التربية ، جامعة عين شمس .

١٢ – حسين ، تحسين علي . (١٣٩٩هـ) . دراسة لمشكلات الطلاب الجامعيين في العراق . (رسالة ماجستير غير منشورة) ، القاهرة : كلية التربية ، جامعة عين شمس .

١٣ – الخطاب ، سهام أحمد . (١٩٧٦م) . بعض المتغيرات التي ترتبط بالرضا عن المدرسة عند طلبة وطالبات المدارس الثانوية . (رسالة ماجستير غير منشورة) ، القاهرة : كلية البنات الإسلامية ، جامعة الأزهر .

١٤ – الخطيب ، رجاء عبدالرحمن . (١٩٩١م) . اغتراب الشباب وحاجاتهم النفسية . بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر . القاهرة : الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، مكتبة الانجلو المصرية .

١٥ – دافيدوف ، لندا . ل . (١٩٨٣م) . مدخل علم النفس . ط٢ ، الرياض : دار المريخ .

١٦ – الدسوقي ، محمد أحمد . (١٤٠٤هـ) . " العلاقة بين الحاجات النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة " . مجلة رسالة التربية . العدد٣ ، جدة : كلية التربية ، جامعة الملك عبدالعزيز .

١٧ – زهران ، حامد عبدالسلام . (١٩٨٨م) . الصحة النفسية والعلاج النفسي . ط٤ ، القاهرة : دار المعارف .

١٨ – زيدان ، محمد مصطفى . (١٤١٠هـ) . النمو النفسي للطفل المراهق . ط٣ ، جدة : دار الشروق .

١٩ – السادة ، حسين بدر ، البوهي ، فاروق شوقي . (١٩٩٥م) . العلاقة بين الرضا عن الدراسة والإنجاز الدراسي لطلاب دبلوم الدراسات العليا بكلية التربية جامعة البحرين . مجلة مركز البحوث التربوية ، العدد٧ ، قطر : جامعة قطر.

٢٠ ـ سهير ، سالم عبداللطيف . (١٩٧٩م) . العلاقة بين الرضا عن الدراسة بكليات التربية الرياضية ومستوى الأداء العملي في التمرينات والجمباز . (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الأسكندرية : كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة حلوان .

٢١- سعود ، مصطفى عبدالرحمن . (١٤١٠هـ) . أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدوافع الإنجاز ودوافع الانتماء لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة . (رسالة ماجستير غير منشورة) ، مكة المكرمة : كلية التربية ، جامعة أم القرى .

٢٢- السمالوطي ، نبيل محمد توفيق . (١٤٠٤هـ) . الإسلام وقضايا علم النفس الحديث . ط٢ ، جدة : دار الشروق .

٢٣- الشرقاوي ، أنور محمد . (١٩٩٦م) . استبيان الحاجات النفسية . كراسة التعليمات، ط٤ ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

٢٤- الشرقاوي ، أنور محمد . (١٩٩١م) . التعليم نظريات وتطبيقات . ط٤ ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

٢٥- الصفطي ، مصطفى محمد . (١٩٨٠م) . الرضا عن الدراسة بكليات التربية وعلاقته ببعض المتغيرات . (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الأسكندرية : كلية التربية ، جامعة الأسكندرية .

٢٦- الطيب ، محمد عبدالظاهر . (١٩٨٦م) . الرضا عن الدراسة وعلاقته بالحاجات النفسية . الكتاب السنوي في علم النفس ، ج٥ ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

٢٧- الطيب ، محمد عبدالظاهر . (١٩٧٤م) . " دراسة مقارنة للحاجات النفسية لدى المكفوفين والمبصرين " . بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير ، الكتاب السنوي الثاني ١٩٧٥م ، القاهرة : الجمعية المصرية للدراسات النفسية .

٢٨- عارف ، زبيدة أسامه محمود . (١٤٠٧هـ) . دوافع الإنجاز ودوافع الانتماء وعلاقتها بالتفوق في التحصيل الدراسي لدى طالبات الثانوية العامة بمدينة جدة . (رسالة ماجستير غير منشورة) مكة المكرمة : كلية التربية ، جامعة أم القرى .

٢٩- عبدالرحمن ، محمد السيد . (١٩٩٨م) . دراسات في الصحة النفسية . ج١ ، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

٣٠- عبدالفتاح ، يوسف . (١٩٩٠م) . الحاجات النفسية والرضا عن العمل بالتدريس لدى المتزوجات وغير المتزوجات . بحوث المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر ، ج٢ ، القاهرة : الجمعية المصرية للدراسات النفسية .

٣١- عبداللطيف ، حسن . (١٩٩٧م) . الرضا عن الحياة الجامعية لدى طلاب جامعة الكويت . المجلة التربوية ، العدد٤٣ ، الكويت : جامعة الكويت.

٣٢- العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر . (١٤١٨هـ) . فتح الباري شرح صحيح البخاري (حققها ورقم كتبها : عبدالعزيز بن عبدالله بن باز و محمد فؤاد عبدالباقي) ج ١٠ ، ج ١١ ، بيروت : دار الكتب العلمية .

٣٣- عنقاوي ، حنان عبدالله عقيل . (١٤١٣هـ) . الإقامة بالأقسام الداخلية ودورها في التوافق الشخصي الاجتماعي والإنجاز التعليمي لطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة وجامعة الملك عبدالعزيز بجدة . (رسالة ماجستير غير منشورة) ، مكة المكرمة : كلية التربية ، جامعة أم القرى .

٣٤- عبيدات وآخرون ، ذوقان . (١٤١٨هـ) . البحث العلمي " مفهومه وأدواته وأساليبه " ، الطبعة السادسة ، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

٣٥- الغامدي ، سعيد صالح أحمد . (١٤٠٩هـ) . الدافع للإنجاز والذكاء لدى المتأخرين دراسياً والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف . (رسالة ماجستير) ، مكة المكرمة : كلية التربية ، جامعة أم القرى .

٣٦- القريطي ، عبدالمطلب أمين . (١٤٠٧هـ) . العلاقة بين الرضا عن الدراسة وكل من التحصيل الدراسي والكفاءة التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود، الرياض : كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

٣٧- القوصي ، عبدالعزيز . (١٩٧٠م) . أسس الصحة النفسية . ط٨ ، الكويت : دار القلم .

٣٨- مانع ، سعيد بن علي . (١٤١٥هـ) . مشكلات الشباب النفسية بين الذهاب والإياب . مكة المكرمة : مطابع بهادر .

٣٩- محمد ، عبدالرحيم بخيت عبدالرحيم ، ياركندي ، هانم حامد محمد . (١٩٩٣م) . "دراسة للحاجات النفسية لبعض الطالبات الجامعيات بمكة المكرمة " . مجلة كلية التربية . العدد ٢٣ . المنصورة : كلية التربية ، جامعة المنصورة .

٤٠- محمود ، إبراهيم وجيه . (١٩٧٦م) . إختبار الرضا عن الدراسة . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

٤١- محمد ، محمد عوده ، مرسي ، كمال إبراهيم . (١٤١٨هـ) . الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام . ط٤ ، الكويت : دار القلم .

٤٢ - المشعان ، عويد سلطان . (١٤١٤هـ) . علم النفس الصناعي . الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

٤٣- المفدى ، عمر عبدالرحمن . (١٤١٤هـ) . الحاجات النفسية للشباب ودور التربية في تلبيتها . الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٤٤- موراي ، ادوارد . ج . (١٤٠٨هـ) . الدافعية والانفعال . (ترجمة أحمد سلامة ومحمد نجاتي) ، القاهرة : دار الشروق .

٤٥- يونس انتصار . (١٩٨٥م) . السلوك الإنساني . ط٤ ، القاهرة : دار المعارف.

جامعة أم القرى - مكة المكرمة
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

الملاحق

ملحق رقم ((١))

استبانة الحاجات النفسية للشباب

(الشرقاوي ١٩٩٦م)

في صورته النهائية

استبيان الحاجات النفسية للشباب

إعداد الدكتور/ أنور محمد الشرقاوي

تعديل الطالب/ منصور أحمد علي قزان

التعليمات:

الغرض من هذا الاستبيان هو معرفة وجهة نظرك حول بعض العبارات التي تتصل بالحاجات النفسية التي تكمن وراء أهداف الشباب من الالتحاق بالدراسة الجامعية، أو التي تتصل بالحاجات النفسية لدى الشباب بوجه عام. ولذلك لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، حيث أن العبارات كلها تتناول بعض الأمور المتصلة بوجهة نظر الشباب من التحاقهم بالدراسة الجامعية أساساً، وبوجهة نظرهم فيما يرغبون في تحقيقه بوجه عام.

وبالتالي فالمطلوب منك الإجابة على كل عبارات الاستبيان، دون أن تترك/ تتركي عبارة واحدة بقدر الإمكان، مع أهمية أن تعبر وجهة نظرك عن أهدافك الفعلية من الالتحاق بالدراسة الجامعية، أو عن الحاجات النفسية التي ترغب/ ترغبين في إشباعها.

فإذا كنت توافق/ توافقين على مضمون العبارة ضع/ ضعي علامة (✓) تحت كلمة «نعم» وإذا كنت غير موافق/ موافقة ضع/ ضعي علامة (✓) تحت كلمة «لا» أما إذا كنت متردداً/ مترددة بين «نعم» و «لا» ضع/ ضعي علامة (✓) تحت عنوان «إلى حد ما».

م	العبـــــارات	نعم	إلى حد ما	لا
١	الحصول على المؤهل الجامعي يساعدني على تحقيق متطلبات الحياة.			
٢	الالتحاق بالدراسة الجامعية يمكنني من اكتساب خبرات ومهارات جديدة من الآخرين.			
٣	الحصول على المؤهل الجامعي يساعدني على الوصول إلى مركز مرموق في مجال العمل المتصل بدراستي.			
٤	الالتحاق بالدراسة الجامعية يحقق لي مكانة اجتماعية عالية.			
٥	الالتحاق بالدراسة الجامعية يساعدني على التزود بالمعرفة في المجالات العلمية والعملية التي أرغبها.			
٦	الحصول على المؤهل الجامعي يساعدني على تأمين الدخل الشخصي والأسري.			
٧	الالتحاق بالدراسة الجامعية يمكنني من التعرف أكثر على الشباب/ الشابات المتعلمين/ المتعلمات ومدى تطور أفكارهم.			
٨	الحصول على المؤهل الجامعي يحقق لي مكانة عالية بين أفراد أسرتي.			
٩	الحصول على المؤهل الجامعي يضمن لي وظيفة تحقق لي مركزاً اجتماعياً أفضل.			
١٠	الالتحاق بالدراسة الجامعية يساعدني على التزود بالمعلومات والاستفادة بها في مواجهة مشكلات الحياة في المستقبل.			
١١	الحصول على المؤهل الجامعي يساعدني على تحسين وضعي الاقتصادي.			
١٢	الحياة الجامعية تسهل لي اللقاء الموسّع بالآخرين.			
١٣	الالتحاق بالدراسة الجامعية يحقق لي الرغبة في الشعور بالتفوق.			
١٤	الالتحاق بالدراسة الجامعية يحقق لي الرغبة في الحصول على مركز اجتماعي لائق.			
١٥	الدراسة الجامعية تساعد على تكوين شخصية قادرة على التصرف وإبداء الرأي.			
١٦	المؤهل الجامعي يحقق لي مستوى أفضل من المعيشة.			

م	العبـــــارات	نعم	إلى حد ما	لا
١٧	الدراسة الجامعية تساعدني على تكوين المزيد من الصداقات الجديدة.			
١٨	المؤهل الجامعي يمكنني من الحصول على مركز مرموق في المستقبل.			
١٩	الدراسة الجامعية تمكنني من مساعدة الآخرين في حل مشاكلهم.			
٢٠	المؤهل الجامعي يمكن الفرد من الحصول على قدر من الثقافة يساعده على العمل في الحياة بأسلوب واعي سليم.			
٢١	الحصول على المؤهل الجامعي يحقق لي الشعور بالأمن الاقتصادي.			
٢٢	الدراسة الجامعية تساعدني على تنمية العلاقات الاجتماعية مع الزملاء/ الزميلات.			
٢٣	المؤهل الجامعي سند هام للمستقبل.			
٢٤	الدراسة الجامعية تساعدني على مسايرة التطورات العلمية والاجتماعية.			
٢٥	الدراسة الجامعية تمكن الفرد من اكتساب طرق التفكير العلمي.			
٢٦	المؤهل الجامعي يساعد على الحصول على دخل أكبر.			
٢٧	الدراسة الجامعية تساعدني على تكوين صداقات مع الآخرين/ الأخريات.			
٢٨	الدراسة الجامعية تمكنني من تكوين شخصية مستقلة تعتمد على نفسها.			
٢٩	الحصول على المؤهل الجامعي يمكنني من خدمة الوطن كنوع من رد الجميل.			
٣٠	الدراسة الجامعية تحقق لي زيادة المعلومات في مجال التخصص الذي أرغبه.			
٣١	المؤهل الجامعي يحقق لي الوصول إلى مستوى اقتصادي لائق في المجتمع.			
٣٢	الدراسة الجامعية تساعدني على الاستفادة من خبرات الآخرين ومعلوماتهم في مواجهة مشكلات الحياة وإيجاد الحلول لها.			
٣٣	الحصول على المؤهل الجامعي يمكنني من تحقيق الرغبة في مستوى وظيفي جيد.			
٣٤	الالتحاق بالدراسة الجامعية يحقق لي الحصول على تقدير الناس واكتساب احترامهم.			
٣٥	الدراسة الجامعية تساعدني على التزود بأكبر قدر من الثقافة والمعرفة.			
٣٦	الحصول على المؤهل الجامعي يحقق لي تحسين المستوى المعيشي.			
٣٧	الدراسة الجامعية تهيئ لي فرصة التعرف على نماذج مختلفة من الطلاب/ الطالبات.			
٣٨	الالتحاق بالدراسة الجامعية يحقق لي إشباع الحاجة إلى دراسة موضوعات معينة.			
٣٩	المؤهل الجامعي يساعدني على الوصول إلى مركز وظيفي لائق في المستقبل.			
٤٠	الدراسة الجامعية تساعد على تكوين شخصية مثقفة تساهم في بناء المجتمع.			
٤١	الحصول على المؤهل الجامعي يساعدني على إثبات وجودي في المجتمع.			
٤٢	الدراسة الجامعية تهيئ لي فرصة ممارسة القيادة والتنظيم من خلال اللجان والأندية الطلابية.			
٤٣	الدراسة الجامعية هي مرحلة جديدة من الحياة يمكن من خلالها أن يحقق الفرد ذاته.			
٤٤	المؤهل الجامعي يحقق لي الحصول على مركز اجتماعي قيادي.			
٤٥	الدراسة الجامعية تحقق لي التخصص في دراسة معينة.			

ملحق رقم ((٢))

إختبار الرضا عن الدراسة
(محمود ١٩٧٦م)

في صورته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

إختبار الرضا عن الدراسة

تأليف الدكتور : إبراهيم وجيه محمود

تعديل الطالب / منصور أحمد علي قزان

سم (إختياري) : السن :

كلية : التخصص :

ليمات :

الغرض من هذا الإختبار هو معرفة مدى رضاك عن دراستك ، ويشتمل على ثمانية أسئلة يلي كل سؤال ٧ ارات (إجابات) ، اقرأ | اقرأي كل سؤال وافهم | افهمي المقصود منه ، ثم اقرأ | اقرأي الإجابات التي تليه دد | حددي من بينهما الإجابة التي تعبّر عن رأيك بكل دقة وأمانة وضع | ضعي علامة (✓) أمامها . وبعد أن هي من السؤال إنتقل | إنتقلي إلى السؤال الذي يليه وحدد | حددي الإجابة التي تعبر عن رأيك بنفس الكيفية ... وهكذا هي من جميع الأسئلة . مع ملاحظة أنه ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة حيث أنها تعبر عن حقيقة ما ر | تشعري به .

- حدد | حددي العبارة (الإجابة) التي توضح مدى كرهك أو حبك لدراستك من بين العبارات التالية :-

أ - أكره دراستي للغاية .
ب - أكره دراستي كثيراً .
ج - أكره دراستي .
د - لا أحب دراستي ولا أكرهها .
هـ - أحب دراستي .
و - أحب دراستي كثيراً .
ز - أحب دراستي للغاية .

- حدد | حددي العبارة التي تدل على مدى ضيقك بحياتك بسبب دراستك :

أ - أضيق بحياتي تماماً بسبب دراستي .
ب - أضيق بحياتي معظم الوقت بسبب دراستي .
ج - أضيق بحياتي في أوقات كثيرة بسبب دراستي .
د - أضيق بحياتي أحياناً وأحياناً أخرى لا أضيق بها بسبب دراستي .
هـ - أضيق بحياتي في أوقات قليلة بسبب دراستي .
و - نادراً ما أضيق بحياتي بسبب دراستي .
ز - لا أضيق بحياتي أبداً بسبب دراستي .

حدد | حددي العبارة التي تدل على مدى إرضاء دراستك لميولك :

أ - دراستي ترضي ميولي تماماً .
ب - دراستي ترضي معظم ميولي .
ج - دراستي ترضي كثيراً من ميولي .
د - دراستي ترضي قدراً متوسطاً من ميولي .
هـ - دراستي لا ترضي قليلاً من ميولي .
و - دراستي لا ترضي معظم ميولي .
ز - دراستي لا ترضي ميولي بالمرة .

٤- حدد | حددي العبارة التي تدل على رأيك في دراستك عند مقارنة نفسك بالآخرين :

أ - لا يحب أحد دراسته كما أحب دراستي .
ب - أحب دراستي كما يحب معظم الطلاب | الطالبات دراستهم .
ج - أحب دراستي كما يحب كثير من الطلاب | الطالبات دراستهم .
د - أحب دراستي بالقدر الذي يحب الآخرين به دراستهم .
هـ - أكره دراستي أكثر مما يكره كثير من الطلاب | الطالبات دراستهم .
و - أكره دراستي أكثر مما يكره معظم الطلاب | الطالبات دراستهم .
ز - لا يكره أحد دراسته كما أكره دراستي .

٥- حدد | حددي العبارة التي توضح رأيك في دراستك بمقارنتها بالدراسات الأخرى :

أ - دراستي أسوأ من أي دراسة أخرى .
ب - دراستي أسوأ من معظم الدراسات الأخرى .
ج - دراستي أسوأ من دراسات أخرى كثيرة .
د - دراستي ليست أفضل أو أسوأ من غيرها .
هـ - دراستي أفضل من دراسات أخرى كثيرة .
و - دراستي أفضل من معظم الدراسات الأخرى .
ز - دراستي أفضل من أي دراسة أخرى .

٦- حدد | حددي العبارة التي توضح رأيك في المواد التي تتكون منها دراستك :

أ - أشعر بالرضا عن كل مواد دراستي .
ب - أشعر بالرضا عن معظم مواد دراستي .
ج - أشعر بالرضا عن كثير من مواد دراستي .
د - أشعر بالرضا عن نصف مواد دراستي .
هـ - أشعر بالرضا عن مواد قليلة من دراستي .
و - لا أشعر بالرضا عن معظم مواد دراستي .
ز - لا أشعر بالرضا عن أي مادة من مواد دراستي .

٧- حدد | حددي العبارة التي تدل على مدى إهتمامك بدراستك :

أ - لا أهتم بدراستي بالمرة .
ب - لا أهتم بدراستي معظم الوقت .
ج - لا أهتم بدراستي أحياناً كثيرة .
د - أهتم بدراستي أحياناً ، وأحياناً لا أهتم بها .
هـ - أهتم بدراستي أحياناً كثيرة .
و - أعطي معظم أهتمامي لدراستي .
ز - أعطي كل أهتمامي لدراستي .

٨- حدد | حددي العبارة التي تحدد موقفك ممن ينقد دراستك :

أ - لا أسمح أبداً بنقد دراستي .
ب - لا أسمح بنقد دراستي في أغلب الأحيان .
ج - لا أسمح بنقد دراستي كلما أمكنني ذلك .
د - أقف على الحياد إذا نقد أحدهم دراستي .
هـ - لا أمانع في نقد دراستي .
و - أنا مع من ينقد دراستي .
ز - أنا مع من ينقد دراستي تماماً .

المفتاح

عنوان البيت / الحاجات النفسية والرضا الدراسي .

قد المعود (الخانة)

(-2) ← السنة (الشهر) .

3-4 ← التخصص :- (رموز أقسام الجامعة) :

الشريعة	01
الفكر الإسلامي	02
الاقتصاد الإسلامي	03
الحضارة الإسلامية	04
العربية المدنية	05
العربية الفنية	06
قسم علم النفس (شعبة رياض الأطفال)	07
اللغة والنحو	08
الأدب	09
البلاغة	10
دراسات لغات الشعوب الإسلامية وآدابها	11
الدعوة والثقافة الإسلامية	12
الإعلام الإسلامي	13
العقيدة	14
القراءات	15
الكتاب والسنة	16
الأحياء	17
الكيمياء	18
الفيزياء	19
العلوم الرياضية	20
اللغة الإنجليزية	21
الجغرافيا	22
المكتبات والمعلومات	23
هندسة العمارة الإسلامية	24
الهندسة الكهربائية والطاقات	25
الهندسة المدنية	26
الهندسة الميكانيكية	27
الدراسات الإسلامية	28
شعبة علوم القرآن	29
اللغة العربية	30
اللغات الأجنبية (تخصص اللغة الإنجليزية)	31

الاقتصاد المنزلي	32
العلوم التربوية (رياض الأطفال)	33
الخدمة الاجتماعية	34
الرياضيات وشعبة الفيزياء	35
الطب الآلي	36
العلوم الطبية (أ)	37
طب الجمع ورعاية الصحة للحجيج	38
الكيمياء الحيوية	39
التشريح	40
علم وظائف الأعضاء	41
الكائنات الدقيقة	42
علم الطفيليات	43
علم الأدوية والسموم	44
علم الدم والمناعة	45
علم الأمراض	46
علم الجراحة	47
طب الأطفال	48
طب الباطنة	49
طب النساء والتوليد	50
الجلد	51

5 ← الجنس : ذكر 1 أنثى 2

ات الرضا الدراسي : من 6 إلى 13 .

ات الحاجات النفسية : من 14 إلى 58 .

الخانة 59 هي كالتالي :

1 — طلاب مكة
2 — طالبات مكة
3 — طلاب الطائف
4 — طالبات الطائف .